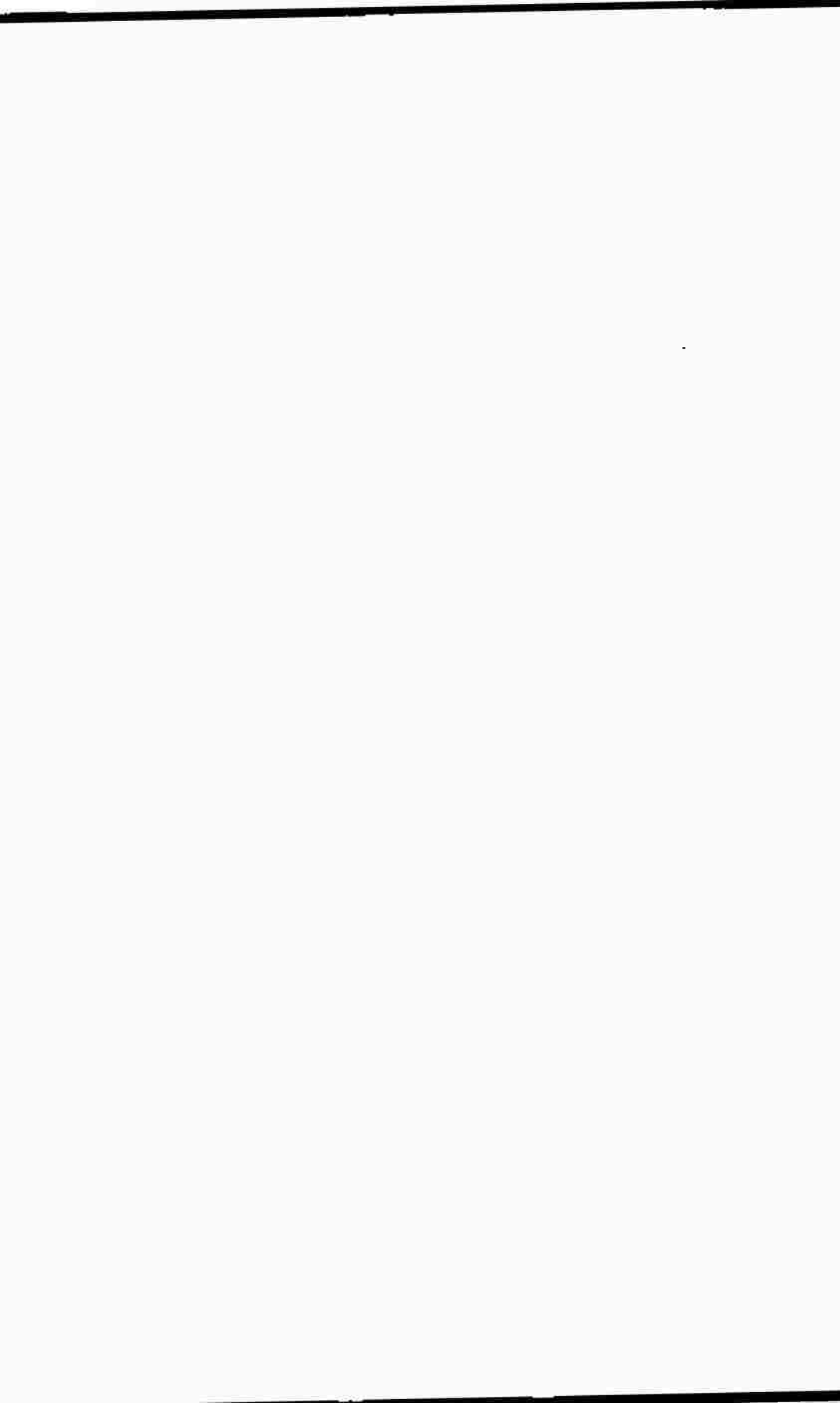


المجوه من الويف الى المدينة النوافع والتكيف والاثار

دكتور

سعيد فالح الفاضل

استاذ مشارك - قسم الاجتماع
كلية الاداب - جامعة الملك عبد العزيز



مقدمة :

موضوع الهجرة من الموضوعات الجديدة بالدراسة في الوقت الحاضر بعد ان أصبحت ظاهرة التحضر من أهم معالم التغير الاجتماعي ، حيث ان الحياة الحضرية قد سيطرت على مظاهر الحياة بصفة عامة وبين الدول المتقدمة والصناعية بصورة خاصة.

وقد خلقت ظاهرة التحضر وغو المدن العالمية والعربية العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت تهدد حياة سكانها ومستوياتهم المعيشية وذلك من جراء الهجرة المتزايدة والنزوح البشري المستمر من المناطق الريفية والأقاليم البعيدة في اتجاه المدن الكبرى ومراكز التحضر الجديدة .

بل ان الهجرة الريفية نفسها أدت الى اهمال الأقاليم الريفية لهجر السكان لأراضيهم الزراعية ومناطقهم الرعوية مع الاتجاه نحو المدن حيث فرص العمل المتوفرة والأجور المرتفعة التي خلقتها الحياة والنشاط الاقتصادي والصناعي والتجاري والحرفي وحركة البناء والتعمير التي تشهدها معظم دول العالم حاصه النامية منها .

والمملكة العربية السعودية احدي الدول النامية التي تأثرت بالـ "جرة الداخلية" التي تدخل في نطاقها الهجرة من الريف الى المدن حيث ان "الحكة" قد شهدت محاولات اجتماعية واقتصادية كبيرة وذلك على اثر العوامل المختلفة التي أثبتت لها وخاصة العوامل الاقتصادية التي قتل الدعامة الكبرى لزيادة موارد الدولة ومضاعفة امكانياتها للاتفاق وتخصيص الأرصدة الكبيرة لاعمال التطوير والتحديث خاصة في البنية الأساسية والانشاءات الضخمة ، وقد أدى ذلك الى حدوث حركات سكانية مختلفة من حيث النوع والحجم والطبيعة عما كان سائدا في الماضي . وسوف نخص من هذه الحركات التحرك من الريف الى المدينة ومدي أثره على الحياة في المجتمع السعودي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

وقتل المملكة العربية السعودية مساحة جغرافية واسعة تتكون من العديد من الأقاليم والبيئات المختلفة منها الزراعية ومنها الرعوية وكذلك المناطق الحضرية .

ولقد كانت المملكة العربية السعودية في الفترات الأولى من تاريخها - قبل اكتشاف البترول - تتميز بنشاطات مختلفة اجتماعية واقتصادية حسب المناطق المختلفة من ريفية وبدوية وحضرية . حيث نجد أن المناطق الريفية تعتمد اعتمادا كبيرا على الحياة الزراعية باعتبار الزراعة هي المورد الاقتصادي الذي يمكن ان يقوم بتوفير متطلبات الحياة من ملابس ومأكل ومشرب . وتعتبر الأسرة الممتدة الأساس في القيام على ادارة النشاط الزراعي أو الاقتصادي داخل المناطق الريفية .

أما المناطق البدوية فان سكانها يمارسون نشاط الرعي وتربية المواشى والتنقل من منطقة الى منطقة أخرى حسب الظروف المناخية وبحسب توفر المناطق الرعوية التي يمكنهم الاستقرار بها لفترة معينة من الزمن ثم الانتقال الى منطقة أخرى . وهذا النشاط الرعوي يعتمد كذلك على الأسرة الممتدة وان كانت أقل حجما من الأسرة الممتدة بالمناطق الريفية التي تتميز بحياة الاستقرار .

أما الحياة الحضرية في الفترات الأولى فلم يكن هناك الا عدد من المدن القليلة التي يتركز فيها العديد من السكان يمارسون بعض النشاطات التجارية والصناعية البسيطة والقيام على خدمة الحجاج ، ومن أهم المدن في المنطقة : مكة المكرمة ، الطائف ، جدة ، المدينة المنورة ، ولقد كانت الحياة في هذه المدن تفتقر بالحياة البسيطة الغير معقدة نظرا لقلة السكان وعدم وجود المميزات المتوفرة في المدن الحضرية - وذلك من منطلق قلة الموارد الاقتصادية وغيرها مما يساعد على التقدم الاجتماعي أو الحضاري بصفة عامة .

الا انه بعد اكتشاف البترول اتخذت الحياة في المجتمع السعودي اتجاهها آخر وتغيرت في الكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية .. مما ساعد على نمو المملكة وتقدمها في الكثير من المجالات . حيث أصبحت تعيش عهدا فريدا من

النمو الحضري قل ان يوجد له مثيل في كثير من مدن العالم من حيث السرعة الهائلة التي يمر بها هذا النمو سواء من الناحية التخطيطية أو العمرانية ، اذ تضاعف نمو الكثير من المدن السعودية في غضون العامين الأخيرين - بشكل خاص - سواء من حيث المساحة أو السكان .

وقد أدى ها النمو الحضري الى حدوث حركات سكانية مختلفة وقد اختلفت مظاهر هذه الحركات السكانية حسب المراحل الانمائية في المملكة .

ويمكن لنا ان نتناول هذه الحركات السكانية التي عرفتھا المملكة علو، مرحلتين أساسيتين هما (١) :-

المرحلة الأولى ، وقد بدأت مع بداية التطور الاقتصادي الحديث وكان من نتائجها حصول هجرة شبه منتظمة من مختلف الأقاليم إلى مناطق أريفيّة إلى المناطق أو المدن التي سبقت غيرها في التطور كالرياض ، مكة المكرمة ومناطق إنتاج النفط ومراكز التجارة . وكان الدافع الرئيس لتلك الهجرة هو ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق الأكثر تطورا التي اتسعت فيها أسواق العمل بالإضافة إلى أسباب أخرى اجتماعية وتعليمية وغيرها . وقد اتسمت هذه الهجرة بطابع انتقائي تناول في الغالب فئة الشباب الذكور ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنة .

المرحلة الثانية ، منذ أوائل السبعينات حين تزايد استثمار النفط وتضاعفت أسعاره مما أدى لتزايد عائدات الدولة في المملكة العربية السعودية وأصبح بإمكانها تخصيص مبالغ ضخمة للاتفاق على البنية الأساسية ومشروعات التنمية في الأقاليم النائية . فتوجهت هذه الأرصدة بشكل رئيسي إلى بناء الطرق والانشاءات الحكومية والمرافق العامة والخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية . وقد تركزت هذه المشروعات بطبيعتها في المدن ومراكز الأقاليم ثم امتدت إلى المدن الأصغر تدريجيا .

ولذلك يمكن القول ان دوافع الهجرة تعددت واختلطت ولم يعد التوازن الذي كان سائدا بين عدد السكان والموارد المتاحة قائما . وقد أدى هذا التعدد والاختلاط الى تباين اتجاهات وأحجام حركات السكان وتعدد الخصائص والمشكلات الناجمة عنها .

وحيث أن موضوع بحثنا هذا يقع تحت نطاق الهجرة الداخلية ، فالتنا لبحثنا الى الباحثين قد ميزوا بين أنواع من الهجرة الداخلية ، هي (٢) :

١ - الهجرة من الريف الى الريف .

٢ - الهجرة من الريف الى المدن .

٣ - الهجرة من المدن الى الريف .

٤ - الهجرة داخل أقسام المدينة الواحدة .

٥ - انتقال الأفراد من محل إقامتهم الى محل إقامة آخر .

الا أن أبرز الأنواع وأكثرها شيوعا واستمرارا هو الهجرة من الريف الى المدن .

ولقد جذبت هذه الظاهرة أنظار الباحثين في العالم منذ فترة طويلة وبدأت الدول تدرك الأهمية الكبرى لحركات السكان الداخلية وأثر ذلك على السياسات المتبعة ، وكان الاهتمام مركزا على الحد من تدفق المعدمين الى المدن التي تقوي على أيوائهم ، وفي دول العالم النامي لابد ان يعمل المسؤولون على تلاهي المشكلات ووضع الخطط اللازمة للحد من هذه الهجرة عندما تزيد عن الحد المطلوب مع مراعاة ان معظم السمات الحضرية في البلاد النامية لا تستطيع وضع تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقات الشخصية ، والانسانية والنظم الاجتماعية ، خلافا لما هو موجود في المجتمعات الغربية ، الأمر الذي يجعل المفهوم الغربي للهجرة لا يفتق مع الواقع في مجتمعاتنا .

أهداف الدراسة .

يمكن حصر أهداف الدراسة فى النقاط الآتية:

- ١ - معرفة التركيب النوعى والعمرى للمهاجرين . وعلاقتها بالهجرة بشكل عام.
- ٢ - معرفة عوامل الجذب والطرده للمهاجرين والأسباب والدوافع .
- ٣ - معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة من الريف الى المدينة .
- ٤ - معرفة مدى تكيف وتفاعل المهاجرين الى المدينة مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة .

فروض الدراسة .

- ١ - الفرض الأول : ترتبط دوافع الهجرة بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد فى المناطق الريفية .
 - ٢ - الفرض الثانى : هناك علاقة بين العمر والنوع للمهاجرين و خلاف دوافع الهجرة لديهم .
 - ٣ - الفرض الثالث : كلما زادت الهجرة من الريف الى المدينة أدى ذلك الى ظهور الآثار السلبية على النشاط الاقتصادي فى الريف .
 - ٤ - الفرض الرابع : يرتبط تكيف المهاجر للحياة الاجتماعية فى المدينة ارتباطا عكسيا بقلته صلته بالريف .
- بمعنى انه : كلما زادت صلة المهاجر وارتباطه بالريف أدى ذلك الى عدم تكيفه للحياة الاجتماعية .

المنهج والأدوات ،

تتبع هذه الدراسة فى خطواتها المنهج التاريخى الذى يفيد فى القاء الضوء على حركة السكان داخل المملكة العربية السعودية والتى بدأت منذ وقت مبكر وإن كانت لم تبرز كظاهرة ملفتة للنظر إلا منذ ظهور البترول فى البلاد بكميات تجارية ضخمة منذ نحو ربع قرن من الآن . . . وأعنى بهذا دخول المملكة العربية السعودية كمنتج رئيسى للبترول فى الشرق الأوسط وليس بداية وجوده . كما تم الاعتماد على المنهج الوصفى بشكل رئيسى لوصف آثار الهجرة فى منطقتى الدراسة . وكذا وصف المهاجرين وتصنيفهم وفق بعض الأسس التى اعتمدت عليها لإبراز بعض خصائص المهاجرين .

أما أدوات الدراسة فقد اقتصرنا على الاستبيان الذى تم اختيار أسئلته بعنايه لتخدم أغراض الدراسة ، ولذلك فقد تم اختيار العينة بما يتلائم مع ماذكر . حيث تم توزيع ستين استبياناً فى جامعة الملك عبد العزيز شملت بعض الأساتذة والموظفين والطلاب . بحيث تم توزيعها على النحو التالى :

(١.٠) أساتذة من كلية الآداب والعلوم والاقتصاد والادارة ، (١.٠) موظفين من إدارة الجامعة ، (٤.٠) طلاباً من كلية الآداب . وقد راعينا عند التوزيع على الطلاب أفهامهم أن يلا الاستبيان بواسطة رب الأسرة وليس الطالب نفسه مالم يكن هو رب الأسرة. وتم تحديد العينة من المهاجرين من منطقة الباحة الى مدينة جدة بصرف النظر عن مدة الهجرة . وتم اختيار العينة وفق الآتى :

١ - بالنسبة للأساتذة الذين يعملون فى الكليات الثلاث تم اختيارهم من خلال معرفتى الشخصية بهم وهم الذين ينتمون الى منطقة الباحة وهاجروا منذ مدة للدراسة بالجامعة سواء فى مدينة جدة أو غيرها ثم التحقوا بالعمل فى جامعة الملك عبد العزيز ، وهم يمثلون (٦٢.٥٪) من مجموع الأساتذة العاملين فى الجامعة الذين ينتمون الى منطقة الباحة .

٢ - الموظفين تم اختيارهم بنسبة (٥٠٪) من مجموع الموظفين الذين ترجع أصولهم الى منطقة الباحة ، وذلك بالاستعانة بقائمة أسماء الموظفين بالجامعة ، وقمت بحصر الموظفين العاملين بإدارة الجامعة فقط ليكونوا هم عينة تمثل الموظفين .

٣ - أما الطلاب فقد تم اختيارهم من بين الطلبة المسجلين في خمس عشرة شعبة لمواد مختلفة وذلك من خلال الألقاب ، إذ أن الأسماء في كشوف المواد الدراسية تكتب هكذا : الغامدي * . محمد أحمد . وكان المعيار الذي تم الاختيار على أساسه يتمثل في كون الطالب يقيم مع أسرته في مدينة جدة ، وبلغ عدد الطلاب المسجلين في الشعب المشار إليها والمقيمين مع أسرهم (٦٠) طالبا وهم يمثلون (٧٠٪) من مجموع الطلاب المسجلين بكلية الآداب للعام الدراسي ١٤١١ هـ والذين ترجع أصولهم الى منطقة الباحة .

* غامد : احدي أكبر قبيلتين في منطقة الباحة واليهما ينتسب أفرادها فيلحق بإه النسب بإهم كما هو في هذا الاسم .

المفاهيم الأساسية

مفهوم الهجرة ،

تمثل الهجرة عاملا من أهم العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي يشهده عالم اليوم ، ولقد انصرف كثير من العلماء والدارسين الى الاهتمام بهذه الظاهرة والتعرف على أسبابها ودوافعها والآثار الناتجة عنها ، والسعى الى وضع الحلول المناسبة لتلاقي الكثير من مشكلاتها .

والهجرة كعملية سكانية تزايدت معدلاتها في عالم اليوم على نحو ملحوظ نتيجة لتغير نظام العمل والانتاج في أغلب مجتمعاته ، من الزراعة الى الصناعة ، ومن نظام في الانتاج الزراعي أصبح عاجزا عن توفير العمل لجميع السكان الى نظام في الانتاج يقوم على التصنيع وإيجاد فرص العمل لاعداد كبيرة من السكان يسعون دائما الى التنقل أينما وجدت هذه المنشآت الصناعية .

ومن هنا ينظر الى الهجرة باعتبارها علامة بارزة على التغير الاجتماعي طالما كانت عملية التصنيع تصاحبها حركات سكانية من الريف الى الحضر ومن مدينة الى أخرى في نفس البلد ومن مجتمع الى آخر .

وعلى هذا فقد عرفت الهجرة بأنها "عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا على الإقامة فيها الى منطقة أخرى أو من منطقة الى منطقة أخرى داخل حدود مجتمع واحد أو منطقة الى أخرى خارج حدود هذا المجتمع . وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم وإنما باضطرارهم الى ذلك قسرا أو لهدف ، وقد تكون عملية الانتقال والتحول في المكان المعتاد للإقامة من منطقة الى أخرى على نحو دائم أو مؤقت وهكذا . (٣)

وهناك من يعرف الهجرة بأنها "تغيير مكان السكن أو مكان الإقامة الاعتيادي الى مكان جديد ومختلف فهي تعنى تغييراً في المحيط جنيها الى جنب مع التغيير في وحدة السكن - أو بمعنى آخر تغيير دائم لكان الإقامة من بيئة الى بيئة أخرى بقصد الاستقرار في البيئة الجديدة - (٤٦)

ومن منطلق تعرضنا لفهوم الهجرة فانه يمكن لنا ان نتناول أو نرسم الحدود الفاصلة بين هذا المفهوم وبعض المفهومات المشابهة له. فالمهاجرين يختلفون عن المتنقلين ، لأن المهاجر الذي يغير مكان اقامته المعتاد من منطقة الى أخرى يختلف عن الذين ينتقلون من بيت الى آخر حتى ولو اضطرهم ذلك الى تخطي حدود مجتمعهم . لان نقل مكان الإقامة في حالة الهجرة يترتب عليه بالضرورة نقل حياة الانسان المهاجر برمتها ، أما الذي ينتقل بين سكن وآخر فقد يظل يمارس حياته كلها في مكان السكن الأول .

وكذلك نجد ان هناك فارقاً واضحاً بين التنقل الاجتماعي والهجرة ، ذلك ان التنقل الاجتماعي يعتبر من قبيل تغيير المركز الاجتماعي والاقتصادي وربما سم هذا التغيير داخل منطقة واحدة في المجتمع دون حاجة الى الانتقال الى منطقة أخرى أو هجرة. كما ان الهجرة باعتبارها عملية تغيير فيزيقي في مكان الإقامة المعتاد وبالتالي تغيير جفري في حياة المهاجر تنطوي على عملية تنقل اجتماعي ، لان المهاجر قد يحقق أثناء اقامته في منطقة المهجر مستوى من الحياة الاجتماعية ويصل الى بعض المراكز. ويتمتع بمكانة اجتماعية اقتصادية لم تكن له في المنطقة التي انتقل منها وهجرها وهكذا . (٤٧)

أنواع الهجرة .

يوجد نوعان من الهجرة - أولهما : الهجرة الداخلية ويقصد بها الانتقال داخل حدود الدولة الواحدة كأن تكون الهجرة من البوادي أو الأرياف الى المدن ، أو من مدن الى أخرى .

وثانيهما : الهجرة الخارجية : وهى تعنى الانتقال من دولة الى أخرى .

ويمكن القول هنا انه سواء كانت الهجرة داخلية أم خارجية فإن الباعث اليها هو رغبة الانسان فى تحسين حالته ورفع مستواه سواء من الناحية الاقتصادية ، أو من الناحية الاجتماعية ، أو الثقافية ، أو غير ذلك ..
ولجد ان هناك تصنيفات أخرى للهجرة منها (٦) :

١ - من حيث الدافع . هناك الهجرة الاختيارية يختار الفرد مكان هجرته بنفسه حسب الظروف والأسباب الى تتعلق بأوضاعه الخاصة . وهناك الهجرة القهرية أو الاجبارية والتي تتم عملية الهجرة فيها بصورة إجبارية تحت ضغط الغزاة أو الحكم العسكري أو بسبب التنكيل والتعذيب والتهجير الاجباري فى حالات الحرب والسلام .

٢ - من حيث مدة الهجرة . هناك الهجرة الموسمية والفصلية حيث ينتقل الأفراد أو العائلات من القرى والبادية الى مناطق أخرى بسبب ملاسة الظروف الاقتصادية والمعيشية وتوافر الماء والرعى للماشية . يعودون بعدها الى مناطقهم الأصلية . وهناك الهجرة الدائمة أو الطويلة الأمد التى يبتعد فيها الفرد عن موطنه الأصلى لفترات طويلة مع احتمال عدم العودة اليها .

٣ - من حيث الشكل . قد تكون الهجرة فردية على شكل أفراد من أسر وفئات وطبقات وعقائد متباينة فى المجتمع يهاجرون لأسباب اقتصادية أو ثقافية أو سياسية لفترات ومسافات طويلة أو قصيرة . وقد تتخذ الهجرة شكلا جماعيا بصورة جلاء شعب من موطنه أو طائفة دينية أو قبيلة من القبائل بسبب الحروب والاضطهاد والقمح والظروف البيئية كالزلازل والظوفان ، وقد تتم الهجرة الجماعية وفق تخطيط قومى أو دولى بمقتضى اتفاقيات دولية لتبادل قطاعات سكانية بين دولتين أو مجموعات من الدول .

وهناك أنواع أخرى من الهجرة مثل : الهجرة الأولية والهجرة الثانوية ، والهجرة الكاملة ، والهجرة الاصطفائية ، والهجرة المحافظة . وإن كان يجدر بنا القول هنا بأنها تدخل فى اطار التصنيفات المختلفة للهجرة ضمن اطار تحليلى لأنماط الهجرة ودوافعها والجماعات التى تختلف من دولة الى أخرى وقد تشابه بين مجموعة من الدول . (٧)

والهجرة ظاهرة اجتماعية يترتب عليها الكثير من الآثار الاجتماعية والاقتصادية ومن بينها عملية التكيف الاجتماعى للمهاجرين حتى يمكن أن يتكيفوا مع كل الأنماط السائدة فى المجتمع الذى هاجروا اليه ويمكن أن لايتكيفوا . وهناك نوعان من التحرك الاجتماعى الأول هو الحراك الاجتماعى الأفقى والحراك الرأسى . فالحراك الأفقى هو انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان الى آخر وهذا هو ما يطلق عليه "الهجرة" أما الحراك الرأسى فلا يندرج تحت مفهوم الهجرة ، حيث أنه عبارة عن انتقال الفرد من طبقة اجتماعية الى أخرى . (٨)

خصائص المهاجرين من الويف الى المدن .

من المتوقع بالطبع ان يكون للمهاجرين بعض الخصائص النوعية والعمرية والتعليمية والمهنية والطبيعية وغيرها ، والتى تميزهم عن غير المهاجرين ولذلك كان التعرف على هذه الخصائص لاهقل أهمية عن التعرف على حجمهم والتغير فى هذا الحجم ، طالما كانت هذه الدراسة لخصائصهم كافية فى فهم نوعية المهاجرين وبالتالي توقع تكيفهم وتشكلهم مع ظروف المناطق التى ينتقلون اليها . ولقد دلت الدراسات المتعلقة بخصائص المهاجرين على ان أعلى نسبة للتنقل والهجرة تكون بين صفار العمر أكثر منها بين المتقدمين فى العمر وإن الرجال أكثر ميلا الى الهجرة من النساء . وإن الأشخاص الذين تلقوا تعليما متوسطا أو جامعيًا أكثر فخرا بالهجرة من غيرهم . وأنه تقل فرص الهجرة بين الأشخاص الذين يملكون مشروعات خاصة أو مهن ، لأن عليهم اذا فكروا فى الهجرة ان يكونوا عملاء جدد لمشروعاتهم

ويوفروا الامكانيات اللازمة لاقامة مثل هذه المشروعات . كما ان العاملين الذين يعيشون على مرتبات من وظائفهم يجدون أن من واجبهم التكيف مع الهجرة اذا فقدوا هذه الوظائف وهكذا .

والحقيقة ان الكثير من هذه الخصائص تنطبق على المهاجرين في المملكة العربية السعودية ويمكن لنا تحديد بعض خصائص المهاجرين من الريف الى المدن السعودية على النحو التالي : - (٩)

٩ - من حيث المهنة .

ان معظم الذين يهجرون الريف والبادية من المزارعين والرعاة الذين يقومون بالأعمال الزراعية التقليدية غير التكنولوجية مثل الحراثة بواسطة الحيوانات . أو الذين يربون الحيوانات ورعى الماشية أو العمل بالأعمال البسيطة كالبناء واقامة الحواجز والعمل على المطاحن التقليدية أو تقطيع الأشجار وغيرها .. اضافة الى العاملين في بعض الصناعات التقليدية .

٢ - من حيث ملكية الأرض .

ترتفع الهجرة بين المزارعين ممن لا يمتلكون الأرض كالعاملين بالأجرة اليومية أو المناصفه في الناتج مع صاحب الأرض أو الذين تقل لديهم حيازة الأرض بحيث لا تناسب مع حجم الأسرة الريفية الكبيرة .

وفي الواقع ان الخاصتين السابقتين قد تميزان المهاجرين في بعض المناطق الريفية السعودية . الا انه يمكن القول انها قد لاتعتبر دوافع اضطرارية لترك الريف والاتجاه الى المدن حيث ان السبب قد يعود الى تطلعات أكبر للمهاجر وهو ما سرف نتناوله عند الحديث عن الأسباب والدوافع .

٣ - من حيث العمر والجنس .

ترتفع نسبة الذكور المهاجرين على الاناث، حيث ان التقاليد والقيم

الاسلامية والريفية الغالبه لا تسمح بهجرة الفتاة والمرأة دون محرم . وغالبا ما ترتبط حركة الاناث بهجرة الذكور . اما من حيث العمر فقد دلت الدراسات على ان معظم المهاجرين من الريف تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٥ سنة . حيث تكون هذه الفئة أقل ارتباطا بالأرض وأكثر قدرة على الحركة والتكيف والمجازفة في الابتعاد عن المجتمع الريفي وروابط القرابة

٤ - من حيث الحالة الاجتماعية .

تزداد نسبة المهاجرين العزاب والمطلقين والأرامل أكثر من الفئات الأخرى وحتى عندما يتخذ المتزوجون القرار بالنزوح من القرية فأنهم يتركون زوجاتهم وأولادهم في معظم الحالات عند الأقل والأقارب حتى تتاح لهم فرصة إيجاد العمل وتوفير الأيراد الكافي لتأمين المسكن وتأثيثه وتقبل القيم الحضريه . وقد غدت فترة الهجرة الفردية من سنة الى عدة سنوات تتم خلالها الرحلات المستمرة بين المدن والريف اسبوعيا أو شهريا أو سنويا ريثما تلائم الظروف لهجرة الأسرة وربما الأسرة الممتدة بكل أفرادها بحسب امكانيات المهاجر . وفي أغلب الأحوال فان الانسان الذي هاجر من الريف حتى ولو طالت هجرته قد يعود اليه وان توفرت كل الامكانيات في الحياة الحضريه . اذ انه من الصعب على الريفي ان يقطع من المجتمع الذي تأصلت فيه جفوره ولعدة أجيال سابقه .

٥ - الحالة التعليمية .

يمكن القول انه خلال الفترات السابقة من نمو وتطور المملكة لم يكن هناك الكثير من المهاجرين النازحين الى المدن يستمعون بقدر من التعليم حيث ان الدولة كانت تقبل أي متقدم حتى وان كان لا يحمل أي شهادة من أجل العمل في الشرطة أو قطاع الجيش أو غير ذلك من القطاعات التي استوعبت الاعداد الكثيرة من المهاجرين دون النظر الى الناحية التعليمية وذلك بحسب الظروف السائدة في حينه ومن أجل السعي الى المشاركة في ارساء الكثير من مظاهر النشاط العام مع ان

هناك بعض المتعلمين الذين هاجروا الى المدن ولكن كان تعليمهم يمتاز بطابعه الغير رسمى بعكس ما هو سائد فى الوقت الحاضر ، اما فى الفترات الأخيرة وبعد توفر فرص التسليم وانتشاره لى كثير من أنحاء المملكة وقراها المختلفة فان المهاجرين من المتعلمين يتكلمون الغالبية . ويعود ذلك الى تفرغ فرص العمل المناسبة فى المناطق الحضرية والرغبة فى التغيير ومعرفة المجهول وخاصة الذين اتهموا دراساتهم المتوسطة أو الثانوية اضافة الى رغبة هؤلاء فى تكملة دراساتهم فى الجامعات والكليات المختلفة التى لا يوجد منها فروع فى بعض المناطق الريفية .

ولمجد ان هناك دراسات فى بعض المجتمعات على النقيض من ذلك حيث تدل على انه كلما ارتفع المستوى التعليمى فى المنطقة التى يجري النزوح منها ، قل الميل الى الهجرة ، وهذا بالطبع يقترن بمستوى المعيشة والفرص الوظيفية المتوفرة فى تلك المناطق ، وعلى كل فانه يمكن القول ان الاختيار لعملية الهجرة يركز على الفئات الغنية فى القرية الأكثر ازدهارا وعلى الفئات الغنية والفقيرة فى القرية الفقيرة .

٦ - الحالة الاقتصادية ،

ان الناحية الاقتصادية لها الدور الفعال من حيث ارتباطها بنسبة المهاجرين الى المدن حيث ان أولئك المهاجرين يتميزون بقله مواردهم الاقتصادية والتى تعتمد فى الأساس على الزراعة وعلى بعض الممارسات التجارية التى لا تستطيع ان تفى بالمطلوب تجاه الأسرة لكثرة عددها . وقد أصبحت تلك الموارد الاقتصادية عاجزة بالفعل عن الوفاء بمطالب الأسرة المستدة نتيجة لمتطلبات الحياة التى افرزتها الاتجاهات الاستهلاكية الحديثة .

وهناك بعض الخصائص الأخرى التى يري البعض ان لها الدور الفعال فى عملية الهجرة أو أن المهاجرين يتصفون بها مثل مدى تريف أو محضر المهاجر أو من حيث المكانة ودورها فى هجرة المنتصف بها اضافة الى الانتماء القائم على أساس

السلاسل أو الجماعة التكنولوجية .. الخ مما يمكن اعتبارها خصائص ثانوية حيث ان الظروف هي المحك الأول والأخير وهي التي قد تميز الشخص وهي التي قد تدفعه الى الهجرة أو عدمها .. (١٠)

عوامل الهجرة من الريف الى المدن .

هناك عدة أسباب أو عوامل تعمل على دفع الريفيين لاتخاذ القرار بالنزوح من القرية الى المدينة . كما ان هناك عوامل تسهم في جذب الريفيين الى المدينة ولكل من عامل الدفع والجذب اثره على حياة المهاجرين وغط الهجرة وكذلك الآثار الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على القرى المصدرة وعلى المدن المستقبلية لأولئك المهاجرين .

اضافة الى عوامل الجذب والدفع نجد ان هناك عوامل ذاتية تتعلق بالمهاجر نفسه وتجعله يفكر في الهجرة دون أن تكون هناك عوامل خارجية تدفعه الى الهجرة .

ومع انه يمكن الفصل بين العوامل الطارئة والجاذبة للمهاجرين ، الا ان الأهم هو محاولة تناولهما في آن واحد حتى يسهل الربط بينهما لتتضح تلك العوامل بشكل أوسع ، وان كان التقسيم مفيدا في مجال البحث ، الا ان عوامل كل قسم قد لاتعمل منفردة ومستقلة عن عوامل القسم الاخر اضافة الى ذلك . فان بعض العوامل يصعب ضمها الى كل من الفئتين كالعوامل الذاتية .

ومن الأمثلة على ذلك "عامل التطور التكنولوجي" حيث نجد ان التطور التكنولوجي في ميدان الصناعة الذي يعبر عنه بالثورة الصناعية وماتطلبه من الأيدي العاملة يجذب كثيرا من المهاجرين الى المدينة التي تقوم فيها الصناعة . والتطور التكنولوجي في ميدان الزراعة يعتبر عامل طرد ، لأن ظهور الآلات الزراعية الحديثة ووسائل الميكنة في الزراعة أدت الى وجود فائض من عمال الزراعة، دفعهم الى البحث عن فرص أخرى للعمل في المناطق الصناعية. (١١)

ويمكن لنا فيما يلى توضيح العوامل الطاردة والجاذبة فى عدد من النقاط
التي قد تكون مستوفية لتلك العوامل ثم نتناول العوامل الذاتية الدافعة الى
الهجرة من الريف الى المدن .

١ - العامل الاقتصادي .

فى الحقيقة ان العامل الاقتصادي وحسب ما أشارت اليه الكثير من
الدراسات يعتبر من أهم العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة السكانية من الريف الى
المدن .

وان كان هناك اختلاف فى نسبة هذه الهجرة من منطقة الى منطقة بحسب
تحسن الظروف المعيشية . اضافة الى انه لا بد من الأخذ فى الاعتبار العامل الزمنى
من حيث ان نسبة المهاجرين فى الآونة الأخيرة متجهة الى الانخفاض وذلك من
منطلق الاهتمام المتزايد بتنمية المناطق الريفية بالمملكة العربية السعودية . والهجرة
ليست مجرد انتقال مكاني من منطقة الى أخرى بل انها ترتبط بتغيرات فى
المستوى المعيشى للمهاجرين ، وترتبط بتغير فى المهنة أيضا ، فمعظم المهاجرين من
الريف الى المدينة يتحولون من الزراعة الى الصناعة أو التجارة . والفرد يبحث عن
المكان الذي يجد فيه عملا أفضل أو أكثر ملاءمة له وظروفه .

والحياة الاقتصادية الريفية تتميز بطردها للسكان على اثر النقص فى أجور
العاملين فى الزراعة وقلة دخل الريفي وضعف مستوى معيشته الى جانب ان العمل
فى الزراعة غير منتظم وغير دائم فهو يتأثر برغبة المالك وحالة الطقس والمواسم
الزراعية .

وقد أثبتت البحوث ان دخل صغار الملاك فى الزراعة يقل عن دخل العمال
غير المهرة فى الصناعة أو الأعمال الوظيفية الأخرى علما بأن عمال الزراعة يقل
دخلهم عن دخل صغار الملاك ولذلك يفضل عمال الزراعة وصغار الملاك الهجرة الى
المدن والعمل فى الصناعة والوظائف الحكومية والخدمات مطمئنين الى حد أدنى فى

الدخل قد لا يقل عن دخلهم في العمل الزراعي أو المهني التقليدي، وإلى عمل لا يتوقف على حالة الطقس أو حالة السوق . (١٢)

ويمكن هنا أن نورد بعض النقاط المتعلقة بالعامل الاقتصادي وعلاقته بتأحية الجذب والطرء :

أ - أن مهنة الزراعة - وهى الغالبة فى النمط الريفى - تتميز بعائدها غير المستقر والضئيل بالنسبة للذين لا يملكون سوى قطع زراعية لا تنفى بالحاجة مع امتداد الأمر الريفية وزيادة السكان وهذا يجعل الحياة الريفية غير مستقرة وبالتالي يندفع الكثير من الأفراد الى الهجرة للمدن الحضارية لتحسين مستويات معيشتهم .

ب - أن الظروف المعيشية فى الريف السعودى وإن كانت تحسنت فى الآونة الأخيرة لازال ينقصها جانب الخدمات التى تعتبر غير ملائمة بمقارنتها بأحوال المعيشة فى الحضر .

ج - أن التنوع فى مجالات العمل (التي اتاحتها الحياة الحضرية والموارد الاقتصادية الهائلة والتي تركزت فى المدن) وبالتالي فى مصادر الدخل ، جعلت الريفيين يتجهون الى تلك المدن ، حتى يتمكنوا من زيادة دخلهم وخاصة كلما اتجهت الى المجال التجارى أو الصناعى .

د - أن جوانب التقدم المادى بما يمثله من تطورات تكنولوجية - تعد خاصية تميز الحياة فى المدن ، الأمر الذى يدفع بالأفراد ويغريهم بترك محل إقامتهم الأصلية ومحاولة الاستفادة بهذا التقدم المادى الجذاب .

وخلاصة القول أن الريف السعودى تميزت ظروفه بطابع القساوة التى تمثلت فى قلة الأراضى الخصبة ، تخلف أساليب الإنتاج الزراعى وتربية بعض الحيوانات ، ونفرة الأمطار ، وانخفاض الإنتاج وتدنى الأجور ، وصعوبة التسويق ، ويطء تطور

النظم الاقتصادية الريفية ، وعدم توفر فرص العمل للمتعلمين أدى كل هذا الى الاتجاه الى المدن الكبيرة والصغيرة التي أصبحت أماكن لجذب المزيد من القوي العاملة لأن المتوفر منها لم يعد كافيا للقيام بأعباء التحديث بعد ان توسعت القاعدة الاقتصادية وتنوعت في البلاد الأمر الذي اقتضى بدوره استمرار التوسع في المشروعات الاستثمارية وتضخم جهاز الوظائف الحكومية وماتبع ذلك من تطور في التجارة ونهوض الخدمات التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية والمهنية .

٣ - الدافع الاجتماعي .

ان الدافع الاجتماعي يأتي في المرتبة الثانية بعد الدافع الاقتصادي حيث لمجد الحياة الريفية تتميز ببساطتها ومع هذه البساطة أصبحت القرية غير منفصلة على نفسها بعد تيسر طرق المواصلات وانتشار وسائل الاعلام التي أثرت في مسار الحياة الريفية البسيطة ، وجعلت سكان الريف يشعرون بعدم الرضا عن الحياة التي يحيونها في الريف مما يجعلهم يندفعون الى ترك الحياة الريفية والهجرة الى المدينة سعيا وراء حياة أفضل .

" وقد اعتبر "بيجيه" سوء الحالة السكنية للريفيين ، النقطة الأساسية في الدافع الاجتماعي للهجرة الداخلية ، حيث أن معظم مساكن الريفيين تقل في مستواها كثيرا عن مساكن المدينة ، كما انها غالبا ماتكون مكتظة بساكنيها . وقد دلت استفتاءات أجريت في دول مختلفة عن أسباب الهجرة من الريف الى المدن على ان عدم توفر الراحة في المساكن الريفية وكذلك الظروف العامة للحياة في الريف من أهم أسباب الهجرة" (١٣)

ومن الدوافع الأخرى دوافع شخصية نابعة من الظروف الاجتماعية المحيطة بالشخص نفسه مثل الرغبة في اللحاق بمجموعة من الأقارب أو أبناء القرية يكونون قد هاجروا الى المدينة منذ فترة من الزمن ، أو الرغبة في الزواج من المدن نظرا لبعض المشكلات الريفية المحيطة بالمهاجر (وان كانت هذه الحالة نادرة نسبيا)

إضافة الى وجود أزمات أو مشكلات عائلية يعاول المهاجر الهروب منها والذهاب الى المدينة.

ان الفوارق الطبقية بين سكان الريف أنفسهم وكذلك سكان الحضر والتي وجدت منذ عدة قرون عندما كان ينظر لكل من أهل البادية والريف وأهل المدينة نحو بعضهم البعض بنوع من التسامى والغيرة والتحقير والتصنيف بمختلف أنواع التمييز الاجتماعى . ان هذا الوضع دفع بأهل الريف نحو كسر الطرق الاجتماعى والتحرك من الطبقات الدنيا الى المتوسطة والعليا وتعتبر المدينة ومجتمعها ومؤسساتها وامكانياتها المجال الذي يوفر للريفين الحركة الاجتماعية والانتقال من طبقة الى أخرى ومن المستوي المنخفض الى المستوي الأعلى . (١٤)

٢ - العامل النفسى .

ويمكن تقسيم هذا العامل الى عدة نقاط :

١ - آمال المهاجر وأحلامه التى يبنها على الهجرة ، فهو يرى فيها عادة قفزة تحقق له ما يصبو إليه ، وخاصة اذا كان شخصا واسع الطرح . وفى هذا يشير " دي فوتر" الى انه لاستخلاص الأسباب الحقيقية للهجرة يجب ألا نهتم فقط باستخراج نتيجة تفاعل القوى الأساسية للجذب والطرده ، بل يجب أيضا مراعاة مدى آمال المهاجر وأحلامه. (١٥)

٢ - الرغبة فى التقدم مستقبلا وضيق الفرص امام هذا التقدم فى ميدان الحياة الريفية ، فالعامل الزراعى أو المزارع قد يعمل طول حياته بنفس العمل وينفس العائد وخاصة كلما كانت المساحات الزراعية محدودة ، اما الميدان الصناعى والتجارى والوظيفى فانه يتميز بالحراك الاجتماعى وهنا مايسعى اليه المهاجر فى حياة المدينة . كما ان تعلم المهاجر لحرفة معينة أو اكتساب مهارة خلصة يزيد من ثقته بنفسه ورضاه عن قدراته .

٣ - ان الاختلافات الكثيرة بين ظروف العمل الزراعى وظروف العمل التى تتميز بها حياة المدينة تجعل المهاجر يتجه الى المدينة رغبة فى الحصول على عمل يري فيه الراحة والانتظام بعكس العمل الزراعى وما يترتب عليه من الشعور بالتوتر والتعب نتيجة لأيام العمل الطويلة وانعدامه فى فترات معينة ، ومع هذا فان العائد والحصول من الأعمال الريفية قد تريح الريفى ولا يجعله يفكر فى الهجرة مهما كان هناك من مشقة وعناء .

٤ - ان حياة المدينة بسهولتها وجبوتها وماتوفره من وسائل التسلية والترفيه فيها قد تكون من الأسباب النفسية التى تدفع الى الهجرة بين الريفين وخاصة الشبان منهم ، لانعدام هذه الوسائل فى الحياة الريفية والضغط الذى يواجهونها من كبار العمر الذين لا يتقبلوا الكثير من الوسائل الترويحية والرياضية الحديثة ويرى انها لا تليق بالعادات والتقاليد المحمودة .

٤ - عامل التعليم ،

يعتبر عامل التعليم من أهم العوامل الأساسية فى الهجرة من الريف الى المدن ، وخاصة ان هذا العامل فى المملكة العربية السعودية مرتبط بالعديد من الأمور التى شجعت على زيادة انتقال المهاجرين من بين الشباب الى المدن .

وهذه الأمور تلخص فى التشجيع المستمر من قبل الدولة على مواصلة التعليم لما له من عائد على المستوي الاجتماعى والحضارى الذى عاشته هذه البلاد فى المراحل المختلفة ولا زالت تعيشه ، ولحيث ان هذه المؤسسات الحضارية لازالت بحاجة الى موهلين يعملون بها التى تنعدم فى كثير من المجالات وتكثر فيها العمالة الأجنبية مما حدى بالدولة الى تشجيع الاقبال على الناحية التعليمية وذلك من أجل سد الاحتياج واتاحة الفرص للجميع انجباها الى الاكتفاء الذاتى من الموارد البشرية .

وبهذا فقد أصبحت الرغبة فى مواصلة التعليم من أجل السعى الى المؤهل
الوظيفى ظاهرة تتميز بها الحياة الريفية ، وأصبحت الظاهرة التعليمية دافعا لأهل
الريف على الهجرة الى المدينة ، وخاصة بعد ان أصبح التعليم حقا للجميع لا فرق
بين غنى وفقير ، حضري وريفى . وبعد ان أصبحت فرص الترقى فى العمل والتقدم
فى الحياة متوقفة على مدى ما يحصله المرء من التعليم والخبرة .

ولما كانت فرص التعليم فى الريف محدودة لذلك يلجأ كثير من الريفيين
للحجرة الى المدن حتى يوفروا سبل التعليم ان لم يكن لأنفسهم فلأولادهم . وان
كانت الهجرة تكثر بين الشباب بأنفسهم بعيدا عن اصطحاب أسرهم . ويلاحظ انه
كلما زاد تحضر الريف زاد اهتمام أبناؤه بالتعليم وأقبالهم على الهجرة الى المدن
حيث العديد من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات .

٥- عوامل أخرى ومنها :

أ - الرغبة فى الهجرة .

مع ان الهجرة وكما فسرتها الكثير من الدراسات تنشأ اما بفعل عوامل
اقتصادية أو اجتماعية . الا أن هذه العوامل فى بعض الحالات أصبحت عاجزة عن
تفسير كافة حالات الهجرة من الريف الى المدن . اذ يبدو ان هذه الهجرة حتى لو
صار معروفا ان المكان المقصود بالهجرة يعانى البطالة وغيرها من المشكلات حتى
وان كانت هناك بعض التحسينات على الواقع الريفى فقد لا يكون لذلك الأثر على
حياة أولئك المفكرين فى الهجرة . لذلك يبدو ان هذه الأسباب الخفية واللامنتطقية
للحجرة تلعب دورا كبيرا خصوصا فى أوساط الشباب . فالاقامة تقدم لك ماهر
معلوم لديك ، خيرا كان أم شرا ، اما الرحيل فيقدم لك المجهول أي دنيا الآمال .
وقد لا تكون الاختلافات بين من بهاجر ومن لا بهاجر هي الفاصل وانما الاختلافات
بين الأماكن المتاحة للهجرة . (١٦)

وهنا يتضح فى الغالب ان عوامل الجذب والطرء ليست بالأساس ، وإنما لأن الهجرة ، بمعنى التنقل ، أصبحت فى نظر عدد متزايد من صفار العمرة حمة فى حد ذاتها ، ولا محتاج اذن الى أية مبررات منطقية . وهذا يعنى ببساطة ان أحد الأسباب الهامة للهجرة هى الهجرة ذاتها ، وعنده يمكن اعتبار الهجرة من الريف الى المدينة ظاهرة تاريخية تشمل فى زوال أهمية مكان محدد فى حياة البشر . (١٧)

ب - عوامل تتعلق بالانتقال .

لقد كان تطور النقل والمواصلات كذلك بالملكة العربية السعودية وماتبه من سهولة الاتصال بين المدن والمناطق الريفية وكذلك حرية الانتقال والاقامة (دون أي قيود أو شروط تفرضها السياسة الحكومية) الأثر الكبير على مرونة حركة السكان واستجاباتهم لعوامل الجذب المتنامية .

وفى نهاية عرضنا لبعض هذه الدوافع التى نرى أنها أهم الدوافع للهجرة سكان الريف الى المدن بالملكة العربية السعودية يجدر بنا ان نقول ان هذه الدوافع وغيرها من الدوافع لاتعمل منفردة ولكنها تعمل متعاونة فيما بينها ، كما ان تأثير الدوافع المختلفة للهجرة تختلف قوة وضعفا باختلاف الزمان والمكان وباختلاف ظروف الموطن الأصلى للمهاجرين والنمط الثقافى السائد بين أبنائه .

الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

توزيع مفردات العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	فئات العمر
-	-	أقل من ٢ سنة
٪١٣,٣٣	٨	من ٢ - ٣
٪٢٠,٠٠	١٢	من ٣ - ٤
٪٥٠,٠٠	٣٠	من ٤ - ٥
٪١٦,٦٧	١٠	٥ فأكثر
٪١٠٠	٦٠	المجموع

الجدول رقم (١) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب فئات العمر . ونلاحظ أن مفردات العينة من أرباب الأسر المهاجرة الى مدينة جدة ، تزيد أعمارهم عن عشرين عاما ولا تنقل عنها ، اذ بلغت نسبة الفئة العمرية من عشرين الى ثلاثين سنة من بين مجموع مفردات العينة (١٣,٣٣٪) وهؤلاء اما من المهاجرين حديثا أو الذين أصبحوا أرباب أسر لوفاة رب الأسرة الكبير أو لاتصال هؤلاء عن الأسرة الأم. اذ أن المتوقع في المدينة ان يتفصل الأبناء عن أسرهم الكبيرة بعد زواجهم . أما الفئة العمرية الثانية والتي تقع بين ثلاثين الى أربعين سنة فتتمثل (٢٠٪) من مجموع مفردات العينة ، تليها الفئة العمرية الثالثة والتي تقع بين أربعين الى خمسين سنة اذ نلاحظ انها بلغت نصف مفردات العينة عموما ، في الوقت الذي تبلغ نسبة المهاجرين في مدينة جدة من فئات العمر خمسين سنة فأكثر (١٦,٦٧٪)

ونلاحظ من هنا الجدول برجه عام أنه لا وجود لأرباب أسر مهاجرة من الريف الى المدينة دون العشرين من العمر . بينما تتزايد النسب تزايداً طردياً مع العمر

جدول رقم (٢)

توزيع مفردات العينة حسب المهنة .

النسبة %	التكرار	المهنة
٦٧٪	٤	طالب
٣٦,٦٪	٢٢	موظف حكومي
١٣,٣٪	٨	موظف غير حكومي
٢٣,٤٪	١٤	تاجر
٨,٣٤٪	٥	مهن حرة
٦٧٪	٤	عسكريه
-	-	مزارع
-	-	عامل
٥٠,٠٪	٣	لا يعمل
١٠٠٪	٦٠	المجموع

والجدول رقم (٢) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب المهنة . وينبغي أن نلاحظ أن المقصود بذلك المهنة الحالية للمهاجر وليست مهنته قبل الهجرة . ول نجد من بيانات الجدول أن أعلى نسبة تقع في فئة الموظفين الحكوميين . وبدل ذلك على أن هؤلاء المهاجرين اما أن يكونوا هاجروا من الريف الى المدينة لانتقال وظائفهم اليها . نسبة الموظفين الحكوميين (٣٦,٦٪) من مجموع مفردات العينة ، تليهم نسبة الذين يشتغلون بالتجارة بواقع (٢٣,٤٪) فنسبة الموظفين في القطاع

الأعلى بواقع (١٣ر٣٣٪) ثم المهن الحرة بنسبة (٨ر٣٤٪) فالعسكريين والطلاب بنسبة (٦ر٧٪) لكل فئة . وأخيرا الذين لا يعملون بنسبة (٥ر٠٠٪) وبدل هذا الجدول على أن العامل الاقتصادي أساس في الهجرة . فالموظف قد يهاجر بحثا عن فرصة وظيفة أفضل لتحقيق له دخلا اقتصاديا مناسباً . وقد يهاجر المزارع من هناك ليعمل في التجارة التي لا شك أن عائدها الاقتصادي أكبر من عائد الزراعة في الريف .

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات العينة حسب مكان الميلاد

النسبة %	التكرار	مكان الميلاد
-	-	مدينة
٩٣ر٣٣٪	٥٦	قرية
٦ر٧٪	٤	بادية
١٠٠٪	٦٠	المجموع

والجدول رقم (٣) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب مكان الميلاد . فنلاحظ أن نسبة (٩٣ر٣٣٪) من مجموع مفردات العينة من مواليد الريف بينما نسبة (٦ر٧٪) من مواليد المناطق البدوية . وبدل هذا على أن الهجرة لا تقتصر على المناطق الريفية فقط . بل نجد أن هناك هجرة من البادية الى المدينة . وقد تكون دوافع الهجرة متماثلة لدى القطاعين الريفي والبدوي ، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار أن الريفي والبدوي يرغبان في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهما ويعتقدان أن ذلك يمكن أن يتحقق عن طريق الهجرة الى المدينة .

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
٥٠.٠٪	٣	أسي
٥٠.٠٪	٣	يقرأ ويكتب
٨٣.٣٪	٥	ابتدائي
١٦.٦٪	١٠	متوسط
٣٠.٠٪	١٨	ثانوي
١٨.٣٪	١١	جامعي
١٦.٦٪	١٠	فوق الجامعي
١٠٠٪	٦٠	المجموع

نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن نسبة المتعلمين من المهاجرين مرتفعة ، فنجد أن نسبة الأميين من بين مفردات العينة تبلغ (٥٠.٠٪) فقط بينما تبلغ نسبة الذين يقرأون ويكتبون دون الحصول على شهادة (٥٠.٠٪) أيضا ، ونسبة الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية (٨٣.٣٪) وترتفع النسبة بعد ذلك الى (١٦.٦٪) لمن تعلموا تعليما متوسطا ، ثم تزداد ارتفاعا الى (٣٠.٠٪) لمن يحصلون الشهادة الثانوية . أما المرحلة الجامعية فتبلغ نسبة من حصلوا عليها من بين مفردات العينة (١٨.٣٪) وفوق الجامعي (١٦.٦٪ . وعند مقارنة هذا الجدول ببيانات الجدول رقم (٢) ومن واقع الاستبيانات ، وجدنا أن المتعلمين تعليما ثانويا فما فوق هم فئة الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين والعسكريين والطلاب . بينما تقع الفئات الأخرى وتقتصر بها التجار وأصحاب المهن الحرة وبعض الموظفين غير الحكوميين في المرحلة المتوسطة والابتدائية ومادونهما من المستويات التعليمية

. انظر جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٥)

توزيع مفردات العينة حسب مدة الهجرة

النسبة %	التكرار	مدة الهجرة
50.0%	3	أقل من خمس سنوات
23.3%	2	من ٥ - ١٠
9.0%	٦	من ١٠ - ١٥
١٦.٦%	١٠	من ١٥ - ٢٠
١٥.٠%	٩	من ٢٠ - ٢٥
8.3%	٥	من ٢٥ - ٣٠
١8.3%	١١	من ٣٠ - ٣٥
٢٠.٠%	١٢	من ٣٥ - ٤٠
23.3%	٢	من ٤٠ فأكثر

ومن بيانات الجدول رقم (٥) نلاحظ عدم ثبات النسب المتوحد بالنسبة للمدة التي أمضاها المهاجرون في المدينة . إذ تبلغ نسبة الذين أمضوا ١٠ من خمس سنوات في المدينة (٥٠٪) بينما تبلغ نسبة الذين مضى عليهم أقل من عشر سنوات (23.3٪) بنسبة (١٠٪) للذين قضوا من عشر إلى خمس عشرة سنة. لكن النسبة تزيد بشكل ملحوظ عند الفئة السابعة وهم الذين مضى على هجرتهم من الريف إلى المدينة من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة ثم ترتفع إلى (٢٠٪) لمن هم من ٣٥ إلى ٤٠ سنة . ولعل ذلك يعطى مؤشرا على أن الدافع إلى الهجرة لا يرتبط بعامل وحيد فالدافع إلى الهجرة بدأ منذ زمن بعيد وقبل أن تشهد المدن في البلاد بصفة عامة نماء وتقدما اقتصاديا الأمر الذي يمكن معه القول بأن دوافع الهجرة متعددة

ومختلفة وليست مرتبطة بالنمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة
كما يعتقد البعض .

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات العينة حسب مستوى تعليم الأبناء

النسبة %	التكرار	المستوي التعليمي
-	-	لم يبلغوا عمر الدراسة
٪١٣,٣٣	٨	في المرحلة الابتدائية
٪١٠,٠٠	٦	في المرحلة المتوسطة
٪٢٣,٣٣	١٤	في المرحلة الثانوية
٪٣٦,٦٦	٢٢	في المرحلة الجامعية
٪١٠,٠٠	٦	في المرحلة فوق الجامعية
٪٦,٦٧	٤	لا يوجد أبناء
٪١٠٠	٦٠	المجموع

أما الجدول رقم (٥) فخاص بتوزيع أبناء مفردات العينة حسب المراحل الدراسية . فنلاحظ أنه لا وجود لأطفال صغار لدى أفراد العينة لم يبلغوا العمر الملائم للدراسة ، بينما بلغت نسبة من لهم أبناء في المرحلة الابتدائية (٪١٣,٣٣) وفي المرحلة المتوسطة (٪١٠) وفي الثانوية (٪٢٣,٣٣) أما المرحلة الجامعية فبلغت فيها نسبة أبناء وبنات مفردات العينة (٪٣٦,٦٦) ونسبة (٪١٠) لمن يواصلوا دراساتهم العليا . بينما جاءت نسبة (٪٦,٦٧) لتمثل من ليس لهم أبناء من مجموع مفردات العينة . وهذه النسبة في الأصل هي نسبة الذين لم يتزوجوا من بين مفردات العينة . انظر جدول رقم (٨) .

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات العينة حسب الدخل الشهري

النسبة %	التكرار	الدخل الشهري
-	-	ليس لدى دخل
-	-	أقل من ٢.٠٠٠ ريال
٪١٨,٣٣	١١	٢.٠٠٠ - ٤.٠٠٠
٪٢١,٦٦	١٣	٤.٠٠٠ - ٦.٠٠٠
٪١٦,٦٦	١٠	٦.٠٠٠ - ٨.٠٠٠
٪٣,٠٠٠	١٨	٨.٠٠٠ - ١٠.٠٠٠
٪١٣,٦٦	٨	أكثر من ١٠.٠٠٠ ريال
٪١٠٠	٦٠	المجموع

والجدول رقم (٦) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب الدخل الشهري لكل منهم فنلاحظ من هذا الجدول أنه لا وجود لمن يقل دخلهم عن ألفين ريال في الشهر الواحد بينما تقع أعلى نسبة في الجدول عند فئة الدخل من ثمانية آلاف إلى أقل من عشرة آلاف ريال في الشهر حيث وصلت إلى (٣٠٪) من مجموع مفردات العينة ، ثم نسبة (٢١,٦٦٪) لمن تقع دخلهم الشهرية بين أربعة آلاف ريال إلى ستة آلاف ريال في الشهر الواحد ، ونلاحظ أيضا أن نسبة الذين تزيد دخلهم الشهرية عن عشرة آلاف ريال في الشهر الواحد تبلغ (١٣,٦٦٪) ويمكن أن نلاحظ بصفة عامة أن العينة تنقسم من حيث الدخل إلى فئتين رئيسيتين هما : فئة الدخل المتوسط والتي تتراوح بين ألفين إلى أقل من ستة آلاف ريال في الشهر الواحد ، وتبلغ نسبتها (٤٠٪) من مجموع العينة . بينما بقية النسبة وهي (٦٠٪) تمثل

الفئة الثانية وهي فئة الدخل المرتفع والتي تقع بين ستة آلاف الى أكثر من عشرة آلاف ريال في الشهر الواحد . وهذا يعنى أن العينة بصفة عامة يتمتع أفرادها بدخول عالية تتيح لهم حياة أفضل .

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	٤	٦٧/٦
متزوج	٥٢	٨٦٧/٨٦
مطلق	٢	٣٣/٣
أرمل	٢	٣٣/٣
المجموع	٦٠	١٠٠/١

الجدول رقم (٨) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية .

فلاحظ أن نسبة المتزوجين تبلغ (٨٦٧/٨٦٪) بينما تتساوى نسبة المطلقين والأرامل بواقع (٣٣/٣٪) لكل منهما . أما غير المتزوجين - العزاب - فتبلغ نسبتهم (٦٧/٦٪) من مجموع العينة . وهؤلاء من الشبان الذين لازالوا يواصلون تعليمهم الجامعى وهم أرباب الأسر يحكم وفاة رب الأسرة وقيامهم مقامه .

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات العينة حسب عدد الزوجات

عدد مرات الزواج	التكرار	النسبة %
واحدة	٥٣	٩٤,٦٥%
اثنان	٢	٣,٥٧%
ثلاث	١	١,٧٨%
أربع	-	-
المجموع	٥٦	١٠٠%

والجدول رقم (٩) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب عدد الزوجات .
ونلاحظ من بيانات الجدول أن نسبة (٩٤,٦٥%) من مجموع العينة من المتزوجين
بواحدة . بينما تبلغ نسبة المتزوجين باثنتين (٣,٥٧%) والمتزوجين
بثلاث (١,٧٨%).

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة %
١ - ٣	١٠	١٧,٨٥%
٣ - ٦	١٦	٢٨,٥٧%
٦ - ١٢	٢٧	٤٨,٢٢%
أكثر من ١٢	٣	٥,٣٦%
المجموع	٥٦	١٠٠%

والمجدول رقم (١٠) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب عدد الأبناء .
فلاحظ أن نسبة عدد الأسر التي يوجد بها أبناء من واحد الى أقل من ستة تبلغ (٤٦,٤٢٪) وهو عدد يتناسب مع مفهوم الأسرة الحضرية بالنسبة لعدد الأبناء ،
بينما تبلغ نسبة الأسر التي يتراوح عدد الأبناء فيها بين ستة الى أكثر من اثنين عشر (٥٣,٥٨٪) - ويمثل هذا العدد من الأبناء ميلا الى النمط الريفي فيما يتعلق بحجم الأسرة .

جدول رقم (١١)

توزيع مفردات العينة حسب المستوي الاقتصادي قبل الهجرة

النسبة ٪	التكرار	الحالة الاقتصادية
٢٥,٠٠٪	١٥	جيدة
٥٨,٣٤٪	٣٥	متوسطة
١٦,٦٦٪	١٠	متدنية
١٠,٠٠٪	٦	المجموع

جدول رقم (١١) يوضح المستوي الاقتصادي لمفردات العينة قبل هجرتهم من الريف الى المدينة. فنجد أن (٢٥٪) من مجموع العينة كانت الحالة الاقتصادية لديهم جيدة قبل الهجرة . بينما تبلغ الحالة المتوسطة (٥٨,٣٤٪) والمتدنية (١٦,٦٦٪). ولعل المهاجرين على المستويات الثلاثة هاجروا الى المدينة رغبة في تعديل المستوي الاقتصادي . أما قياس المستوي الاقتصادي لدى مفردات العينة بمدينة أو متوسطة أو جيدة مثل الهجرة ، فتم على أساس سؤاله عن دخله في الريف ومدى مناسبة ذلك الدخل وكفايته للوفاء بمتطلبات الحياة اليومية حيث كان السؤال رقم (١٢) على النحو التالي : اختر أحد الفقرات الثلاث الآتية لبيان حالة الأسرة الاقتصادية مثل الهجرة :

١ - الدخل كان كافياً .

٢ - الدخل لم يكن كافياً .

٣ - الدخل كان يكفى زيادة .

فأعتبرنا أن رقم (١) يمثل المستوى المتوسط . ورقم (٢) يمثل المستوى الأقل . ورقم (٣) يمثل المستوى الجيد .

جدول رقم (١٢)

توزيع مفردات العينة حسب المهنة قبل الهجرة

النسبة %	التكرار	المهنة قبل الهجرة
٧٥.٠ %	٤٥	الزراعة
٢١.٦٦ %	١٣	التجارة
٣.٣٤ %	٢	أعمال حرفية
-	-	بدون عمل
١٠٠ %	٦٠	المجموع

ونلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن مهن المهاجرين من الريف الى المدينة قبل الهجرة كانت الزراعة بنسبة (٧٥ %) والتجارة بنسبة (٢١.٦٦ %) وأعمال حرفية بنسبة (٣.٣٤ %) وليس بينهم من لم يكن يعمل قبل الهجرة . وهجرة المزارعين من الريف بهذه النسبة تؤثر ولاشك على النشاط الزراعى فى مناطق الهجرة . اذ أن ذلك يعنى أن الأفراد القادرين على العمل بالزراعة هاجروا الى المدينة مما أدى الى تحول الأراضى الزراعية هناك الى أراض بور أو استخدمت لاتقامة المنشآت الحديثة فيها كالورش والمحلات التجارية أو لبناء المنازل عليها . وهذا ما أكدته دراسة سابقة عن الأسرة فى المجتمعات الريفية بالملكة العربية السعودية . (١٨)

جدول رقم (١٣)

توزيع مفردات العينة حسب وجود ممتلكات في القرية

النسبة %	التكرار	نوع الممتلكات
٩٦,٩٧%	٥٨	أراضي زراعية
٦٦,٦٧%	٤.	أراضي غير زراعية
٩٦,٩٧%	٥٨	عقارات
٦٦,٦٧%	٤	محلات تجارية
١٦,٦٧%	١.	مواشي

والجدول رقم (١٣) خاص بتوزيع مفردات العينة المهاجرون من الريف الى المدينة حسب وجود ممتلكات لديهم هناك . ونلاحظ أن كل المهاجرين لديهم ممتلكات وفي مقدمتها الاراضى الزراعية والعقارات ، ويقصد بالعقارات هنا المنازل التى يمتلكها هؤلاء . فى القرية حيث بلغت نسبتهم (٩٦,٧٩٪) تليها الاراضى غير الزراعية وهى الاراضى المستصلحة فى أطراف القرى وخاصة على سفوح الجبال لغرض انشاء منازل عليها بنسبة (٦٦,٦٧٪) ثم المحلات التجارية بنسبة (٦٦,٦٧٪) - بالمواشى بنسبة (١٦,٦٧٪) ونلاحظ من بيانات هذا الجدول أن كل مهاجر يمكن أن تكون له أراضي زراعية وغير زراعية وعقارات ومحلات تجارية ومواشى بنسبة فى آن واحد . ولذا اختار المهاجرون أكثر من واحد من نوع الممتلكات المذكورة فى الجدول

جدول رقم (١٤)

توزيع مفردات العينة حسب دوافع الهجرة

النسبة %	التكرار	دوافع الهجرة
٩٣٫٩٤%	٥٦	١- الحالة الاقتصادية في القرية لم تكن جيدة
٣٫٣٣%	٢	٢ - المستوى الاجتماعي في القرية غير مناسب
١٠٠٫٠%	٦	٣ - لم أكن مرتاحاً في القرية لأسباب مختلفة
٥٠٫٠%	٣	٤ - القرية لم تناسب الأسرة للإقامة فيها
٨٣٫٣٤%	٥٠	٥ - بسبب ضعف مردود النشاط الزراعي
٩٠٫٠%	٥٤	٦ - الرغبة في مواصلة التعليم حيث لا فرص للتعليم في القرية
٩٠٫٠%	٥٤	٧ - بسبب عدم وجود جامعة في المنطقة يلتحق بها الأبناء
٦٧٫٧%	٤	٨ - لأن ابني يعمل في المدينة ووجدنا في الانتقال معه
٣٠٫٠%	١٨	٩ - لأن وظيفتي انتقلت إلى مدينة جيدة
٦٠٫٠%	٣٦	١٠ - لأنني هنا أعمل بالتجارة
٨٨٫٣٣%	٥٣	١١ - لأن الفرص الاقتصادية في المدينة متاحة أكثر
-	-	١٢ - لأختي منحت من حياة القرية وتقاليدها
-	-	١٣ - أخرى تذكر

والمجدول رقم (١٤) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب دوافع الهجرة .

ونلاحظ أن في مقدمة دوافع الهجرة من الريف إلى المدينة الحالة الاقتصادية .

نسبة (٩٣٫٩٤٪) من مفردات العينة يرون أن الحالة الاقتصادية في القرية لم

تكن مناسبة . الأمر الذي دفعهم إلى الهجرة . وكان لعدم وجود جامعة في الريف

ورغبة الآباء فى مواصلة تعليم أبنائهم أثره فى هجرة الريفيين الى المدينة حيث اختارت نسبة (٩٠٪) من مجموع مفردات العينة هذين السببين كدافعين للهجرة الى المدينة . وتبعاً للمستوى الاقتصادي غير المرضى فى القرية (١٠٪) نسبة (٨٨و٣٣٪) من العينة أشارت الى عدم وجود فرص اقتصادية مناسبة فى القرية ولذلك هاجروا بحثاً عن هذه الفرص فى المدينة . ويشاركهم فى ذلك نسبة (٨٢و٣٤٪) من العينة الذين يرون أن ضعف مردود العائد من النشاط الزراعى فى القرية كان دافعاً أساسياً للهجرة وترك العمل الزراعى . ولذلك فإن المهاجرين اختاروا سبباً له علاقة بما ذكر حيث وأت نسبة (٦٠٪) منهم أن العمل التجاري فى المدينة كان من الدوافع الرئيسية للهجرة . أما الانتقال بسبب انتقال الوظيفة اما للترقية أو لأي سبب آخر فقد نال نسبة (٣٠٪) من مجموع مفردات العينة الذين انتقلوا كموظفين من القرية الى المدينة. أما بقية النسب فقد توزعت بعد ذلك على دوافع أخرى منها عدم الشعور بالراحة فى القرية . والتحاق الابن بعمل فى المدينة وأن القرية لم تناسب الأسرة كمكان للإقامة ، أو لرغبة البعض منهم فى تغيير وضعه الاجتماعى فى القرية بآخر أفضل منه فى المدينة . ولكن ليس بين مفردات العينة من اختار كره حياة القرية وتقاليدها كدافع الى الهجرة منها.

جدول رقم (١٥)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم فى أثر الهجرة على النشاط الاقتصادي فى القرية

أثار الهجرة	التكرار	النسبة %
١- الهجرة الى المدينة أدت الى عدم الاهتمام بالزراعة	١٥	٢٥ر٠٪
٢- الهجرة أدت الى عدم الاهتمام بتربية المواشى	٢٥	٥٨ر٣٤٪
٣- الهجرة أدت الى اختفاء الصناعات اليدوية القديمة	١٠	١٦ر٦٦٪
٤- الهجرة الى المدينة مفيدة للأفراد ومضرة للقرية	٦٠	١٠٠٪

والجدول رقم (١٥) يوضح رأي العينة فى الآثار الناجمة عن الهجرة وخاصة ما يتعلق منها بالنشاط الاقتصادي فى الريف بوجه عام. فالهجرة الى المدينة أدت الى اهمال النشاط الزراعى فى القرية ووافقت مفردات العينة على ذلك بنسبة (١٠٠٪) كما وافقوا أيضا على أن الهجرة وإن كانت مفيدة للمهاجرين أنفسهم على مستوى الأفراد إلا أنها أضرت بالقرية من جوانب مختلفة لعل أهمها اندثار مظاهر النشاط الاقتصادي المختلفة حيث وافقوا على ذلك بنسبة (١٠٠٪) . أما نسبة (٩٦٦٦٪) من مجموع العينة فيرون أن الهجرة كانت سببا فى اختفاء الكثير من الصناعات التقليدية اليدوية التى كان السكان يقومون بها . ولما هاجر المهرة فى الصناعات التقليدية اختفت تماما . أما نسبة (٨٦٦٧٪) فيرون أن الهجرة من الريف الى المدينة أدت الى ضعف واختفاء نشاط تربية الماشية والاستفادة منها .

جدول رقم (١٦)

توزيع مفردات العينة حسب تكييفهم فى المدينة

النسبة /	التكرار	مدى تكييف المهاجر
٩٦٦٦٪	٥٨	أشعر وأسرته بالراحة فى المدينة
١٣٤٪	٢	لا أشعر بالراحة فى المدينة
١٠٠٪	٦٠	المجموع

والجدول رقم (١٦) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب تكييفهم فى المدينة. فنلاحظ أن نسبة (٩٦٦٦٪) يشعرون بالراحة للإقامة فى المدينة وذلك لتوفر الخدمات اللازمة ولسهولة الحياة عن الريف . أما نسبة (١٣٤٪) من العينة فلا يشعرون بالراحة فى المدينة . والجدول رقم (١٧) يكشف أسباب ذلك .

جدول رقم (١٧)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب تكيفهم في المدينة

النسبة %	التكرار	الأسباب
٦٨,٩٧%	٤.	١- لانيك حققت دوافعك الى الهجرة
١٠٠,٠٠%	٥٨	٢- لانيك تشعر ان الحياة هنا أفضل من القرية
٥١,٧٢%	٣.	٣- الأوضاع الاجتماعية في المدينة أفضل منها في القرية
٩٦,٥٥%	٥٦	٤- الخدمات في المدينة متاحة وليست كذلك في القرية

والمجدول رقم (١٧) يوضح أسباب الشعور بالراحة لسكنى المدينة . اذ نلاحظ أن نسبة (٦٨,٩٧%) من مفردات العينة يفضلون المدينة ويشعرون بالراحة فيها لأنهم يشعرون أنهم حققوا دوافعهم للهجرة بينما تبلغ نسبة الذين يفضلوا الحياة في المدينة عنها في القرية لأسباب مختلفة (١٠٠%) ، أما الذين يفضلوا المدينة لشعورهم بأن وضعهم الاجتماعي فيها أفضل منه في القرية فتبلغ نسبتهم (٥١,٧٢%) أما الذين يشعرون بالراحة في المدينة نتيجة لتوفر الخدمات فيها فتبلغ نسبتهم (٩٦,٥٥%) . راجع فقرة (٣) من هذه الدراسة على ص ١٧ .

جدول رقم (١٨)

توزيع مفردات العينة حسب علاقتهم بالريف

النسبة %	التكرار	هل لك علاقة بالريف
١٠٠,٠٠%	٦.	نعم
صفر%	-	لا
١٠٠,٠٠%	٦.	المجموع

جدول رقم (١٩)

يبين توزيع مفردات العينة حسب نوع علاقتهم بالريف

النسبة %	التكرار	نوع العلاقة
٨٣,٣٣%	٥.	١ - زيارات شخصية متبادلة
١٦,٦٧%	١.	٢ - زيارات فى المناسبات والأعياد
صفر%	-	٣ - علاقة بالاتصال الهاتفى فقط
صفر%	-	٤ - اتصال عن طريق المراسلات
صفر%	-	٥ - لم تعد لى علاقة بالقرية
١٠٠%	٦.	المجموع

والجدول رقم (١٨) خاص بتوضيح علاقة المهاجرين بالريف . ونلاحظ من الجدول أن كامل مفردات العينة لهم علاقة بموطنهم الاصلى الذي هاجروا منه . أما شكل هذه العلاقة فيوضحها الجدول رقم (١٩) إذ نجد أن نسبة (٨٣,٣٣%) لهم علاقة مباشرة بذويهم فى الريف عن طريق الزيارات المتبادلة فهؤلاء يسمون بزيارات للزويهم فى الريف فى كل المناسبات والأعياد ، وبعضهم يقضى عطلة نهاية الاسبوع هناك بكامل أسرته ، فى الوقت الذي يقوم ذويه فى الريف بزيارات شائلة . ويدل هذا على عمق العلاقة بين المهاجر وذويه فى مناطق الهجرة . أما باقى مفردات العينة ونسبتهم (١٦,٦٧%) فهم على علاقة بذويهم فى الريف . ولكن هذه العلاقة أقل شدة من النسبة السابقة فهم لا يتبادلون الزيارات بشكل مستمر وانما يفعلون ذلك فى الأعياد والمناسبات . وليس بين مفردات العينة من له علاقة بذويه فى الريف عن طريق الاتصال بالهاتف أو الراسلة فقط .

جدول رقم (٢٠)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم في بيع ممتلكاتهم في الريف

النسبة %	التكرار	الرغبة في البيع
٢٠ %	١٢	نعم
٨٠ %	٤٨	لا
١٠٠ %	٦٠	المجموع

جدول رقم (٢١)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب الرغبة في بيع الممتلكات في الريف

النسبة %	التكرار	الأسباب الدافعة الى البيع
٨٣,٣٤ %	١٠	١ - لاستغلال ثمنها في مشروعات في المدينة
١٦,٦٦ %	٢	٢ - لادخار ثمنها لحين الحاجة
١٠٠ %	١٢	المجموع

جدول رقم (٢٢)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم في عدم الرغبة في بيع ممتلكاتهم في الريف

النسبة %	التكرار	أسباب عدم الرغبة في البيع
٨٣,٣٣ %	٤	١ - لأنني استثمرتها في القرية
٦٦,٦٥ %	٣	٢ - لأنها تمثل الصلة بيني وبين القرية
٢٩,١٧ %	١٤	٣ - لأن العادات والتقاليد في القرية لا تحبذ بيعها
١٠٠ %	٤٨	المجموع

وسألنا عينة الدراسة عن رأيهم فى امكانية بيع ممتلكاتهم فى الريف من عدمه . خاصة وأن كامل العينة لهم ممتلكات هناك كما هو واضح فى الجدول رقم (١٣) فوجدنا كما هو مبين فى الجدول رقم (٢٠) أن (٢٠٪) من العينة يمكن أن يبيعوا ممتلكاتهم هناك لأسباب موضحة فى الجدول رقم (٢١) بينما لا يفضل (٨٠٪) بيع تلك الممتلكات للأسباب الموضحة فى الجدول رقم (٢٢) . فالذين يفضلون بيع ممتلكاتهم فى الريف بنسبة (٨٣٫٣٤٪) يرون أنه يمكن الاستفادة من ثمنها فى مشروعات فى المدينة تدر عليهم أرباحا معلومة . خاصة وأن تلك الممتلكات حاليا لم تعد ذات فائدة اقتصادية . بينما ترى نسبة (٦٦٫٦٦٪) الباقية من الذين يفضلون بيع ممتلكاتهم هناك أنه يمكن ادخار ثمن تلك الممتلكات عند بيعها لحين الحاجة . أما الذين يفضلون عدم بيع ممتلكاتهم فى القرية فلأنهم يستشعرونها هناك بنسبة (٨٣٫٣٪) أو لأنها تمثل الصلة بينهم وبين الريف بنسبة (٦٢٫٥٪) أو لأن العادات والتقاليد لا تجيز بيع الممتلكات فى الريف وذلك بنسبة (١٩٫١٧٪) . انظر الحاققة .

جدول رقم (٢٣)

توزيع مفردات العينة حسب زغبتهم فى دفع أقرانهم فى القرية الى الهجرة

النسبة %	التكرار	أرغب فى هجرة الاقرباء فى القرية
١٣٫٣٤٪	٨	نعم
٨٦٫٦٦٪	٥٢	لا
١٠٠٪	٦٠	المجموع

أما الجدول رقم (٢٣) فهو خاص باستطلاع رأي العينة فيما إذا كانوا يرغبون في دفع أقربائهم في الريف إلى الهجرة إلى المدينة أم لا . فنلاحظ أن نسبة (١٣٣٤٪) منهم لديهم الاستعداد لاغراء أقربائهم بالهجرة إلى المدينة . بينما نرى نسبة (٨٦٦٦٪) عدم الرغبة في دفع الأقرباء للهجرة من الريف إلى المدينة . ولعل أسباب عدم الرغبة تكمن في كون هؤلاء المهاجرين يشعرون بالانتماء إلى القرية ورغبتهم في التردد عليها ولذا يفضلون بقاء أقاربهم هناك تحقيقاً لهذا الغرض . إذ أن هؤلاء يرون أن الظروف في المدينة تغيرت عن ماكانت عليه عندما هاجروا إليها فربما يشعرون أن أقاربهم سيعانون من بعض المشكلات قبل التكيف والاستقرار في المدينة . أو أنهم يرون أن بقاء أقربائهم في الريف أصبح ممكناً أكثر من ذي قبل ، خاصة بعد تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية هناك . فلماذا يدفعون أقربائهم إلى الهجرة ؟

جدول رقم (٢٤)

توزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في العودة إلى القرية

النسبة ٪	التكرار	الرغبة في العودة إلى القرية
٤١٦٧٪	٢٥	نعم
٥٨٣٣٪	٣٥	لا
١٠٠٪	٦٠	المجموع

جدول رقم (٢٥)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب رغبتهم فى العودة الى الريف

النسبة %	التكرار	الأسباب الدافعة الى العودة الى القرية
٦٠٪	١٥	١ - لأن الفرص فى القرية متاحة الآن
٤٠٪	١٠	٢ - لأن الأبناء انهوا تعليمهم الجامعى
-	-	٣ - لأن أحد الأبناء التحق بعمل فى الريف
-	-	٤ - لأثنى ستمت حياة المدينة
١٠٠٪	٢٥	المجموع

جدول رقم (٢٦)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب عدم رغبتهم فى العودة الى الريف

النسبة %	التكرار	أسباب عدم الرغبة فى العودة الى الريف
٢٨ر١٤٪	٥	١ - لأتلك تعودت على حياة المدينة
٤٢ر١١٪	٤	٢ - لأنه ليس فى القرية فرص مناسبة
١٥ر٥٧٪	٢	٣ - لأن الأبناء لايجبون القرية
١٥ر١٧٪	٦	٤ - لأن بعض الأبناء لازالوا يواصلون تعليمهم
١٠٠٪	٢٥	المجموع

ومن الجدول رقم (٢٤) الخاص بتوزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في العودة الى الريف نجد مايدعم ماذهبنا اليه في تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٢٣) ذلك أن نسبة (١٦٧ر٤ /) من مجموع عينة الدراسة يرغبون في العودة الى الريف بينما تفضل نسبة (٣٣ر٥٨ /) البقاء في المدينة . والجدول رقم (٢٥) يوضح أسباب رغبة بعض المهاجرين العودة الى القرية ذلك أن (٦٠ /) منهم يرون امكانية العودة نظراً لأن الفرص كاملة أصبحت متاحة الآن في القرية عكس ماكانت عليه عند هجرتهم . ونسبة (٤٠ /) منهم يفضلون العودة الى المدينة ربما للسبب السابق اضافة الى أن أبنائهم أنهوا تعليمهم الجامعي فلم يعد دافعهم الى الهجرة بسبب مواصلة أبنائهم تعليمهم قائما . والجدول رقم (٢٦) يكشف عن أسباب عدم رغبة بعض المهاجرين في العودة الى الريف ، فنسبة (١٥ر٥٧ /) منهم ذكروا أن سبب عدم الرغبة في العودة الى الريف هو أن الأبناء لايجدون الحياة في القرية التي لاشك أنها تختلف عن الحياة في المدينة وخاصة لدي الجبل الذي لم يعش جزءاً كبيراً من حياته في القرية . أما النسبة الثانية وتبلغ (١٥ر١٧ /) فلا يرغبون في العودة لأن بعض أبنائهم لازالوا في المرحلة الجامعية من التعليم ، وحيث لاتوجد جامعة هناك فان بقاءهم هنا أمر ضروري . أما نسبة (٢٨ر١٤ /) فلا يفضلون العودة الى القرية بسبب تعودهم على حياة المدينة . والنسبة الأخيرة بواقع (١١ر٤٢ /) ترى أن الفرص من وجهة نظرها غير متاحة في القرية بالشكل الذي يدفعهم الى التفكير في العودة اليها . راجع عوامل الهجرة من الريف الى المدينة ص ١٤ ومابعدها من هذه الدراسة .

الخاتمة

ونصل الآن الى نهاية هذه الدراسة ، ونحاول أن نستخلص منها بعض النتائج ونتحقق من صحة فروضها . فقد وضعنا الفرض رقم (١) على النحو التالي :

١ - ترتبط دوافع الهجرة بانخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي للفرد . بمعنى أنه كلما قل المستوي الاجتماعي والاقتصادي للفرد في المناطق الريفية أدى ذلك الى زيادة دوافع الهجرة لديه . وقد ثبت من معطيات الدراسة الميدانية صحة هذا الفرض وأن كانت المعلومات الواردة في الجدول رقم (١١) قد توحي بعكس ذلك ، اذ نلاحظ أن نسبة الذين قالوا أن مستواهم الاقتصادي قبل الهجرة كان دون المتوسط (١٦٦/١٦٦) فقط بينما تقع النسبة الباقية بين الجيدة والمتوسطة . ولكن يجب أن نلاحظ أن الحالة المتوسطة والجيدة للريفيين قبل الهجرة كانت قياسا بالمستوي في الريف . وأكد هذا المعلومات الواردة في الجدول رقم (١٤) اذ تبلغ نسبة الذين قالوا بأن الحالة الاقتصادية في القرية لم تكن جيدة (٩٣/٩٤) وهم ولاشك يقيمون ذلك بالمستوي الاقتصادي الذي يعيشونه في المدينة . ويدعم ذلك أيضا نسبة (٢٢/٨٨) الذين قالوا أن الفرص الاقتصادية في المدينة أكثر منها في القرية . وهذا يعني أنهم هاجروا لمحاولة تحسين المستوي الاقتصادي . اذ أن الزراعة لم تعد ذات عائد اقتصادي جيد يجعل الريفيين يفكرون كثيرا قبل الهجرة . حتى أن المقيمين حاليا في الريف هجروا النشاط الزراعي كما سنلاحظ في الفقرة الثالثة.

٢ - وقد افترضنا أنه " ترتبط دوافع الهجرة باختلاف النوع والعمر للمهاجرين ، بمعنى أن هجرة الشباب من الريف الى المدينة ترتبط بالرغبة في التعليم أو

مواصلة التعليم حيث توجد فرص أكبر في المدينة . وهذا الفرض أيضا ثبت صحته من واقع الدراسة الميدانية حيث نلاحظ من المعلومات الواردة كان دافعهم الى الهجرة مواصلة التعليم وخاصة التعليم الجامعي . اذ لاوجود لجامعة في منطقة الباحة الأمر الذي دفع بعض الاسر للهجرة ليلتحق أبنائها بالجامعة في مدينة جدة . وفي دراسة سابقة اشارت الى هنا وتأكيد على أن الشباب وخاصة من الذكور يهجرون المناطق الريفية الى المدن من أجل مواصلة التعليم الجامعي . الأمر الذي أدى الى ارتفاع نسبة النساء عن الرجال بواقع (٦٠٪) الى (٤٠٪) عند المرحلة العمرية من ٢٠ سنة الى أقل من ٢٤ سنة ، وهذه المرحلة من العمر في المرحلة التي يواصل فيها الشباب المرحلة الجامعية من التعليم . (١٩)

٣ - والفرض الثالث الذي ينص على أنه " ترتبط الهجرة من الريف الى المدينة بظهور الآثار السلبية على النشاط الاقتصادي والتي تظهر بالريف أكثر وضوحا منها في المدينة. بمعنى أنه كلما زادت الهجرة من الريف الى المدينة أدى ذلك الى ظهور الآثار السلبية على النشاط الاقتصادي في الريف " . وهذا الفرض صحيحا من الواقع ومن وجهة نظر المهاجرين أنفسهم . فنجد المعلومات الواردة في الجدول رقم (١٥) أن كامل العينة يؤكدون على أن الهجرة الى المدينة أدت الى عدم الاهتمام بالزراعة ، وإلى اختفاء الصناعات التقليدية في مناطق الهجرة بنسبة (٩٦٦٦٪) وإلى عدم الاهتمام بتربية الماشية بنسبة (٨٦٦٧٪) ونسبة (١٠٠٪) يرون أن الهجرة من الريف الى المدينة أفادت الأفراد المهاجرين ولكنها أضرت النشاط الاقتصادي في القرية. ليس ذلك فحسب . بل إن هناك مجموعة أخرى من العوامل حولت المجتمع الريفي من مجتمع زراعي الى مجتمع من نوع آخر، يمارس أفرادها نشاطا اقتصادية مختلفة ، بحيث يمكن ملاحظة أن الزراعة في منطقة الباحة أصبحت نشاطا ثانويا بعد أن كانت رئيسيا، وبعد أن كان المجتمع

ينتج ما يحتاجه ويصدر الفائض الى المجتمعات المجاورة . أصبح يعتمد على المدينة بشكل مباشر . ومن هذه العوامل الهجرة كما أشرنا اليها سابقا وخاصة هجرة الذكور وانتشار التعليم فى المنطقة بشكل كبير ، بحيث التحق الذكور والاثاث بالمدارس والمعاهد التي انتشرت فى المنطقة ، وتوجه الأفراد هناك نحو أعمال أخرى . فنلاحظ أن نسبة (٣٣ و ١٩٪) من مجموع العينة فى دراسة عن منطقة الباحة (٢٠) بينما بلغت نسبة الموظفين (٤٢٪) والمشتغلين بالتجارة (٣٣ و ٣٢٪) حتى المرأة تغيرت أدوارها فلم تعد تقارس عملها فى المنزل كما كانت فى السابق أو فى الحقل بل أصبحت اما طالبة أو موظفة . وفى الدراسة المشار اليها أصبحت نسبة الطالبات والموظفات من بين زوجات مفردات العينة وعددها ثلاثمائة (٦٦ و ٤٢٪) بينما النسبة الباقية يقتصرن على الاعمال المنزلية فقط . (٢١)

ونظرا لهجرة الذكور أو عدم قيامهم بأعمال النشاط الزراعى فقد عرفت المنطقة العمالة الزراعية لأول مرة فى تاريخها الحديث (٢٢) اضافة الى مهن أخرى . وهكذا نجد أن الهجرة كعامل أول فى اختفاء مظاهر النشاط الاقتصادي فى الريف تضافرت مع مجموعة عوامل أخرى فكانت آثارها السلبية على الريف أكثر وضوحا وشدة .

٤ - والفرض الرابع ينص على أنه : يرتبط تكيف المهاجر للحياة الاجتماعية فى المدينة ارتباطا عكسيا بقوة صلته بالريف . بمعنى أنه كلما زادت صلة المهاجر وارتباطه بالريف أدى ذلك الى عدم تكيفه للحياة الاجتماعية فى المدينة . وقد أثبتت الدراسة الميدانية عدم صحة هذا الفرض . وبالرجوع الى الجدول رقم (١٦) نجد أن الذين يشعرون بالراحة فى المدينة وأنهم تكيفوا مع الحياة فى المدينة تبلغ نسبتهم (٦٦ و ٩٦٪) من مجموع العينة . وشعورهم بالراحة يرتبط اما بكونهم حققوا دوافعهم الى الهجرة أو لأن الحياة فى المدينة أفضل منها فى القرية . أو لأن الوضع الاجتماعى الذى يعيشونه فى

المدينة أفضل من الذي كان يعيشونه فى القرية . أو لأن الخدمات فى المدينة متاحة وهى ليست كذلك فى المناطق الريفية . هذا فى الوقت الذي قالت فيه العينة أن لها علاقة وطيدة بالريف بنسبة (١٠٠٪) - انظر الجدول رقم (١٨) - وهذا يعني أن علاقة الريف بالقرية وبأشكال مختلفة ليست مؤثرة فى مدى تكيفه مع الحياة الاجتماعية فى المدينة الا بنسبة ضئيلة لم تتجاوز (٣٣٤٪) من عينة الدراسة وسنزيد ذلك ابضاحا فى الفقرات اللاحقة .

٥ - ورغم أن المهاجرين يعيشون حياة المدينة الا أننا نلاحظ أن لديهم ميولا لبعض أنماط الحياة الريفية . فنجد أن من بينهم المتزوج بأكثر من واحدة ، انظر جدول رقم (٩) وأن عدد الابناء لديهم ليس هو النمط المتوقع فى المدينة انظر جدول رقم (١٠) .

٦ - أن معظم المهاجرين من الريف الى المدينة كانوا يمارسون مهنة الزراعة ، وبعد اقامتهم فى المدينة تحولوا الى مهن أخرى ، ولاشك أن هجرة المزارعين بأعداد كبيرة يؤثر على النشاط الاقتصادي فى الريف تأثيرا عميقا كما سبق توضيحه .

٧ - أن كل المهاجرين لديهم ممتلكات فى الريف - تتراوح بين الاراضى الزراعية والعقار والمواشى والمحلات التجارية ونسب مختلفة ، وهذا يعنى الارتباط المباشر بينهم وبين الريف يتشثل فى احتفاظهم بتلك الممتلكات لأسباب مختلفة كما هو موضح فى الجداول رقم ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

٨ - أن معظم المهاجرين لا يرغبون فى بيع ممتلكاتهم فى الريف للأسباب الموضحة فى الجدول رقم (٢٢) . ونسبة (٢٩١٧٪) لا يرغبون فى بيع ممتلكاتهم فى الريف لأن العادات والتقاليد فى الريف لا تحبذ بيعها ، ونظام الملكية فى منطقة الباحة نظام من نوع خاص ، فهناك ارتباط وثيق بين الملك والمالك من خلال الشعور بالانتماء الى الأرض والحفاظة عليها . ومن هنا المنطلق فان

الفرد الذي يرث عن والده وحده أراض زراعية أو غير زراعية أو عقار لا يفكر في بيعها . فان فعل ذلك فان المجتمع هناك يقابله بالازدراء فيعه للأرض يعنى بيعه للانتماء للقبيلة كلها . وغالبا ماتتدخل الأسر القريبة في هذا الموضوع فتحاول اثناء الفرد عن بيع ممتلكاته بتقديم المساعدات اللازمة له فان عجزت عن ذلك بقاطعته نهائيا واعتباره عنصرا شاذا في وحدته الاجتماعية . (٢٣)

٩ - والملاحظة الملفتة للنظر هي أنه على الرغم من تكيف المهاجرين من الريف الى المدينة مع حياة المدينة ، فهم لا يرغبون في دفع أقرانهم في الريف الى الهجرة وذلك بنسبة (٨٦/٦٦٪) وسبق أن قمت بتوضيح أسباب ذلك في شرح الجدول رقم (٢٣) .

١٠ - وبما يلتفت النظر أيضا رغبة نسبة (٤١/٦٧٪) من مجمرع العينة في العودة الى الريف وترك حياة المدينة . كما هو واضح في الجدول رقم (٢٤) . والجدول رقم (٢٥) يوضح أسباب ذلك .

وبصفة عامة فانه يمكن القول أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أتاحت لهذا المجتمع ساهمت في توسيع رقعة التحضر في شتى أنحاء البلاد ومحاولة تأمين المستوى المعيشي لكل مواطن . وذلك مايتضح من خلال خططها التنموية المختلفة والتي تسعى دائما الى وضع المناطق الريفية في عين الاعتبار حتي تحدد من هجرة الريفيين الى المدن .

وذلك ما نلمسه مثلا في وسائل المواصلات التي تسعى الى ازالة العزلة عن الريف وزيادة الاهتمام به مما سبب ظهور رحلة العمل اليومية التي يقوم بها قسم من العاملين في المدن المتخذين من الريف مكانا لاقامتهم . وكذلك بدأت تزداد نسبة الهجرة المعاكسة الى الريف ، وان كانت لم تصل الى المستوى المطلوب الذي يعيد التوازن بين الجانبين .

وفى النهاية يمكننا القول انه لابد من زيادة الاهتمام بالتخطيط الشامل وهو ما يؤكداه العلماء والمختصون وذلك لمعرفة امكانيات وموارد الدولة الطبيعية والبشرية ودراسة صفاتها العامة وخصائصها المميزة واحتياجات مناطقها المختلفة، لأن هذا يمثل الدعامة الأساسية والركيزة فى وضع الحلول لمشكلات الهجرة وفى الحد من آثار هذه الظاهرة.

وان المملكة العربية السعودية كما أملنا تشتمل على مناطق جغرافية مختلفة ومساحات واسعة من الأراضى وكل هذه الأجزاء المختلفة ينتشر بها السكان وان كان هذا الانتشار لا يشكل ضيقا مكانيا فى كثير من أجزاء المنطقة - حيث تشكل الحياة القروية الكثير من هذه المساحات وكذلك الحياة البدوية ، وخاصة فى العقدين الماضيين من تاريخ المملكة العربية السعودية - ومع هذا فان العوامل الاقتصادية المتمثلة فى اكتشاف النفط وغيره ساعدت على تقدم المملكة بصفة عامة وخاصة فى الناحية الحضارية وساعد ذلك على ظهور الكثير من المدن فى شتى أنحاء المملكة وحتى وصلت مايقارب الأربعين مدينة فى الوقت الحاضر تكاد تكون مكتملة بجميع متطلباتها ، وليس من المعقول بالطبع ان تحول كل قرية الى مدينة . ولكن لابد من الاهتمام على الأقل بتوفير الاحتياجات الأساسية الممكن توفيرها لتلك القرى ، ولى ذلك الاهتمام بالمدن والمراكز الصغيرة المنتشرة فى جميع أنحاء المملكة وجعلها مكتملة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ... الخ . حتى يقلل ذلك من الاقبال على المدن الكبيرة التى يراها الكثير نيراسا للهجرة الريفية .

وختاماً يمكن القول أن هذه الدراسة لم تحقق بعض الأهداف الى تم تحديدها على الصفحة الرابعة بالشكل الذى كنت آمل الوصول اليه . فالهدف الأول لم أستطع تحقيقه خاصة مايتعلق بنوع المهاجرين وهو "الذكور والاناث" وان كانت البيانات الميدانية قد أوضحت نوع المهاجرين الذكور، الا أنها كانت قاصرة عن ايضاح مايتعلق بهجرة المرأة وعلى الرغم من اشارات متفرقة فى متن هذه الدراسة

الى أن هجرة المرأة في المجتمع العربي السعودي ترتبط مباشرة بهجرة الرجل الا أنها تظل قاصرة. واعتقد أن سبب ذلك يرتبط مباشرة بقصور في معلومات صحيفة الاستبيان حيث لم ترد فيها أسئلة خاصة بمعلومات عن هجرة المرأة . أما هجرة الذكور فكانت علاقاتهم بالهجرة واضحة وذلك يمكن ملاحظته من معلومات وشروح الجداول . أما الهدف الثاني والهدف الثالث فقد تحققا بشكل واضح حيث بينت المعلومات الميدانية عوامل ودوافع الهجرة من الريف الى المدينة، وكان واضحا أثر الهجرة على النشاط الاقتصادي التقليدي في الريف ، سواء من معلومات الدراسة الميدانية أو من نتائج دراسات وبحوث سابقة، والهدف الرابع يمكن القول أنه أمكن تحقيقه بطريقة أفضل، حيث وضع تماما أن المهاجرين استطاعوا التكيف مع الحياة الاجتماعية في المدينة ، ولعل ذلك يرتبط بطول مدة هجرتهم وتحقيق أهداف الهجرة بالنسبة لهم . ولا يعنى على الاطلاق ارتباط الريفيين بذويهم في المناطق الريفية من قبيل سوء التكيف. أن العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بشكل عام تناز بقوتها واستمرارها حتى لو تباعدت مناطق الإقامة ، فالمقصود بالتكيف من الناحية الاجتماعية : العملية الواعية التي يحاول بها الأفراد والجماعات التلاؤم مع الظروف المختلفة التي يجدون أنفسهم فيها وتشمل هذه الظروف النواحي الاجتماعية والاقتصادية وحتى الظروف الطبيعية . وفي ضوء تلك المحاولة يتمكنون من تعديل بعض أنماط سلوكهم بما يتلاءم مع البيئة الجديدة. ولأننى ذلك بصفة عاجلة أو مفاجئة وأما بالتدرج ويختلف التدرج في موضوع التكيف باختلاف الأفراد أنفسهم والجماعات ويرتبط ذلك من وجهة نظري بالمستوى التعليمي والعمر والمستوى الاقتصادي.. ولعل الجهد الذي بذلته يشفع لجوانب القصور التي أشرت إليها. وأن يكون خطوة على طريق البحث في مجتمعنا المتغير باستمرار .

﴿ المراجع ﴾

- ١ - عبد الرحمن الشريف : هجرة السكان الى مدن جنوب السعودية . النشرة السكانية، الكويت ، ١٩٨٦، ص ص. ١٤١-١٤٠
- ٢ - السيد حنفى عوض : علم الاجتماع والتحضر . ط١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ص ١٢٢-١٢١ .
- ٣ - على عبد الرازق جليلى : علم اجتماع السكان . دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ، ص ص ٢١٧-٢١٨ .
- ٤ - اسحق يعقوب القطب: النمو والتخطيط الحضري . ط١ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٠، ص ١٤٦ .
- ٥ - على جليلى : مرجع سابق ، ص ص ٢١٨ - ٢١٩ .
- ٦ - المعهد العربى لانماء المدن : الهجرة من الريف الى المدن ، ١٤٠٧ هـ، ص ص ٥-٦ .
- ٧ - نفس المرجع ، ص ٩ .
- ٨ - محمد فؤاد حجازي : الأسرة والتصنيع . مكتبة وهبة. القاهرة، ١٩٧٩ هـ، ص ٢١٥ .
- ٩ - المعهد العربى لانماء المدن : مرجع سابق ، ص ص ٣١-٣٢ .
- ١٠ - انظر : سعيد فالح الغامدي: البناء القبلى والتحضر فى المملكة العربية السعودية، ط٤، دار الشروق ، جدة، ١٤٠٤ هـ، ص ١٧ وما بعدها .

- ١١- عبد الحميد محمود سعد: المدخل المورفولوجى لدراسة المجتمع الريفى . دار الثقافة ، القاهرة . ١٩٨٠ ، ص ١٢٢ .
- ١٢- نفس المرجع ، ص ١٢٤ .
- ١٣- المعهد العربى لائتاء المدن : مرجع سابق ، ص ٢٥ .
- ١٤- نفس المرجع ، ص ٢٥ .
- ١٥ - عبد الحميد محمود سعد : مرجع سابق ، ص ص ١٢٦-١٢٧ .
- ١٦- مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية - السكان والتربية والتنمية (فى البلاد العربية) ، بيروت ، ١٩٧٧ م ، ص ص ٢٣٣-٢٣٤ .
- ١٧- نفس المرجع ، ص ص ٢٣٣-٢٣٤ .
- ١٨- مجلة كلية الآداب . جامعة الملك عبد العزيز، المجلد الثانى : تغير الأدوار فى الأسرة الريفيه ١٤٠٩ هـ ، ص ١ وما بعدها .
- ١٩- سعيد قالح الغامدي : التراث الشعبى فى القرية والمدينة. شركة دار العلم للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٥ هـ ، ص ص ١٠٥-١٠٦ .
- ٢٠- تغير الأدوار فى الأسرة الريفيه . مرجع سابق ، ص ٢٦ .
- ٢١- نفس المرجع ، ص ٥١ .
- ٢٢- نفس المرجع ، ص ٥٢ .
- ٢٣- سعيد الغامدي : البناء القلبي والتحضر : مرجع سابق ، ص ١٧٣ وما بعدها .
- ٢٤- المعهد العربى لائتاء المدن : مرجع سابق ، ص ٤٣٣ .